مجلة خيار الامة

العدد السادس 2018/8/8

معا لكسر الحصار عن اليمن

المؤتمر التضامني الأول لفك الحصار عن اليمن

- بيان تأسيس الجبهة العالمية لمقاومة وإسقاط أنظمة الإرهاب الأمريكي الصهيوني السعودي
- بيان الجبهة العالمية لمقاومة الارهاب الامبريالي والصهيوني والسعودي حول الوضع في اليمن

في هذا العدد الخاص حول اليمن

كتب الدكتور يحيى غدار
الإقليم يتحفّز لتغييرٍ عميق... هل يصير أيلول مناسبته؟

مقالات الدكتور عصام نعمان والدكتور صبحي غندور

بيان فرع السويد التحول الإقليمي وتشكيل الحكومة اللبنانية

هيئة التحرير في التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
رصد دقيق للاحداث والمتغيرات الاقليمية والدولية

مقدمة العدد/ بقلم امين عام التجمع الدكتور يحيى غدار

الإقليم يتحفّز لتغييرٍ عميق... هل يصير أيلول مناسبته؟

سوريا وحلفها استكملت الاستعدادات وحشدت عشرات آلاف المقاتلين الأشدّاء والمختبرين تحضيراً لبدء معركة تحرير إدلب والأرياف .... وزجّت بأفضل ما توفّر لها من نخبة مقاتلة وسلاحٍ فتّاك أثبت نجاعته في حربها العالمية العظمى التي انتصرت فيها باقتدار وحنكة محكمة ...

- الروسي الحليف الثابت والمقاتل مع سوريا وايران على بعد أيام من إنهاء الدبلوماسية الحربية الذكية لتفكيك المعارضة وفكّ علاقتها بالدول والنظم الاقليمية التي ساندتها ووظّفتها، وفي زمن نهاية الجهود مع تركيا التي يجب أن تنجز في قمة طهران غداً الجمعة ويكمل الحليفان الاستراتيجيان لسوريا (روسيا وايران) الإطباق على اللعوب أردوغان ووضعه في الزاوية الحرجة ليقرّر مصيره ويحسم خياراته الاقليمية والدولية...

- بعد قمة الأستانا الثلاثية يصير موعد طلقة البداية بيد الأسد وجيشه الأسطوريّ، وتبدأ معركة تحرير إدلب بعد أن أكّد الأسد بلسانه وأكدت سوريا بكلّ مستوياتها أنّها عازمة على استعادة إدلب وكلّ ذرّة تراب احتلها الارهابيون وجيوش الغرب و"اسرائيل"...

- معركة إدلب ستكون مفصليّة ومقررة في إعادة هيكلة العرب والاقليم، وستقرّر مستقبل تركيا وأردوغان كما مستقبل الكرد ودورهم ومستقبل الوجود الامريكي والاطلسي في سوريا والعراق، وأبعد، بمعنى أنّها ستعيد هيكلة القوى الاقليمية بعد أن غيّرت النظام العالمي وتوازناته .....

- ولأنها على هذه الدرجة من الأهمية، تبدو سهلة على سوريا وحلفها، لكنّها خطرة على أمريكا وغربها والكيان الصهيوني وحلفائه من النظم والأسر الحاكمة في العرب والمسلمين، ولأن "اسرائيل" تعرف بدقة انعكاسات نصر سوريا وحلفها على مستقبلها وتراجع احتمالات بقائها تعيش حالة سُعارٍ وترتكب العدوان الملامس للخطوط الحمر، وقصدها تحفيز وتوريط أمريكا والغرب بعدوان جديد على سوريا بذريعة كيماوي أو بيولوجي مفبرك كما أصبح معروفا للجميع...

- وترامب المأزوم والمشكوك بقدراته العقلية والمعرّض لخسارة البيت الابيض قد يندفع بحماقةٍ خلف نتنياهو ويتورّط مع حلفائه الغربيين بعدوانٍ على سوريا ...

- والعدوان إن وقع ستصير نتائجه نوعية؛ فإمّا يصير مهزلة ومجال تندّر الناس ويؤكد مدى ضعف أمريكا وحلفها وتقادم أسلحتهم وعجزهم، أو سيؤدي إلى حرب إقليمية واسعة ومن غير المستبعد في ظل الحشود الصينية الروسية في المتوسط من التحول الى اشتباك دولي ....

- بكل حال المرجح أن تبدأ معركة إدلب خلال أيلول ليصير شهر المتغيرات النوعية ...

- وعلى خطٍّ موازٍ تبدأ مفاوضات جنيف لتدوير الزوايا وإيجاد مخارج للعدوان السعودي الاماراتي الامريكي الصهيوني لوقف ورطتهم في اليمن بعد أن تثبّت عجز الغزو عن تحقيق أيّ مكسب وتحوّل اليمن الى منصّة نزف حادة للسمعة والاموال والقدرات، وهذا العجز متقاطع مع إفلاس مشاريع بن سلمان، ما يضع الجزيرة العربية ومشيخاتها تحت قوس استفهام كبير عن مستقبلها واحتمالات انفجارها وما ينتظرها من فوضى ....

- وبانتظار نتيجة هذا المخاض ينبغي على كل احرار العالم ان يهبوا لمساندة الشعب اليمني المظلوم وكسر الحصار عنه وحماية أبنائه ضد جرائم العدوان الغاشم التي تعتبر جرائم حرب إبادة ضد الإنسانية ووصمة عار على جبين المجتمع الدولي ككل.

- بينما يستمر الوضع في لبنان والعراق في حالة فراغ وشدّ حبال وتعطيل تشكيل الحكومات وتصاعد حالة التوتر بين أمريكا وحلفها وأدواتها في البلدين من جهة، ومع حلف المقاومة من الثانية، وكلا البلدين مشبع بالأزمات وعلاماتها الانهيارية وتبدو احتمالات أحداثها تزاحم أيلول وتطوراته في الجبهتين السورية واليمنية...

- مع عُصاب ترامب وخطواته الفجّة العدوانية للعرب والمسلمين وفي محاولاته تصفية القضية الفلسطينية وتوقيف تمويل الأونروا، ما يزيد في تصاعد حدة التوتر في فلسطين وعلى جبهة الصراع العربي الاسرائيلي...

- المنطقة حُبلى ووضعها بات قريباً ومخاضها الجاري تشتدّ آلامه! ....

نشاط مركزي

معا لكسر الحصار عن اليمن

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة يعقد المؤتمر التضامني الأول لفك الحصار عن اليمن

بسم اللّه الرحمن الرحيم

تحت عنوان "معاً لكسر الحصار عن اليمن" عقد التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة المؤتمر التضامني الأول مع الشعب اليمني الشقيق، بمشاركة شخصيات وفعاليات سياسية وثقافية واعلامية عربية واسلامية...

افتتح اللقاء بالنشيد اليمني ونشيد التجمع، ومن ثم الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الامة الابرار.

وبعد الترحيب، تحدث أمين عام التجمع الدكتور يحيى غدار عن الوضع المأساوي الذي يعيشه أبناء الشعب اليمني الشقيق في ظل العدوان الظالم لتحالف الاستعمار والصهيونية والرجعية على مهد العروبة وأشدّ داعمي قضايا الأمة.

وأكد الدكتور غدار ان من الضرورة بمكان اتخاذ كافة الخطوات العملية التي من شأنها تخفيف وطأة هذا الحصار وايقاف الجرائم التي ترتكب بحق شعبنا اليمني، معلنا عن تشكيل الجبهة العالمية لمقاومة وإسقاط الثالوث الإمبريالي الصهيوني السعودي بمبادرة التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة، والذي يضم قرابة المائتي جمعية ومنظمة حقوقية على مستوى العالم اتفقت على رفض هذا العدوان والسعي لاتخاذ كل ما من شأنه مساعدة الشعب اليمني وكسر الحصار عنه، كما أكد على أن على كل الجمعيات والمنظمات الصديقة التي لم تنضم الى هذه الجبهة الانتساب إليها ورص الصفوف لتحقيق هذا الهدف النبيل.

بدوره، رأى سماحة الشيخ ماهر حمود رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة أنه: "لو لم تكن سوريا تدعم المقاومة لما كانت الفتنة، ولو قبل حزب الله بالابتعاد عن شعار القدس لما كان ما كان، ولو تخلى الشعب اليمني عن دعمه لقضايا الامة والقضية الفلسطينية لما كان ما كان... هي حرب واحدة ونحن متألمون لما وصل اليه حال الامة"...

ولفت الشيخ حمود الى ما جرى في عام 2006 عندما قبلت الدول التي كانت تتحاور في سبل انهاء الحرب اللبنانية الاسرائيلية حول منع الظهور المسلح جنوب الليطاني فرفضت الحكومة اللبنانية وقالت لا بد من انتزاع السلاح، في دليل اخر على ان "الاعراب اشد كفرا وقسوة واجراما، كما حصل في آب 2013 عندما قال أوباما لم تعد الحرب العسكرية تنفع لاسقاط الرئيس الاسد فرفض سعود الفيضل والاعراب وطالبوا بالعدوان على سوريا وتدمير الدولة السورية..وأكد أن ما يجري في اليمن جريمة مستمرة بسبب تعنّت وإجرام آل سعود الذين لا علاقة لهم بالاسلام ولا بالعروبة، فالسعودية ومنذ تأسسها وإعطاء الولاء للملك واتفاق عبد العزيز مع روزفلت على متن الباخرة وترحيبه بمنح فلسطين لليهود وهي تشن الحروب على الاسلام وعلى كل من يقف الى جانب الحق ، مؤكدا ان هذه الحرب لا بد ستنتهي بنصر محور المقاومة واصحاب الحق ودحر الباطل...

وفي مداخلة لسماحة الشيخ غازي حنينة القيادي في جبهة العمل الاسلامي في لبنان، لفت الى ان الفرق بين الماضي والحاضر أن العدو الامريكي الصهيوني كان يحارب بشكل مباشر واليوم يحارب بالوكالة من خلال السعودية والامارات وتركيا وقطر والاجراء والمرتزقة عند العدو الصهيوني، فالامراء والملوك والحكام والازلام هم الذين يعملون وفقا لاجندة العدو وهم المرتزقة..

وأكد أن من الضروري البحث عن وسائل لكسر الحصار الامر الذي يحاول اليمنيون فعله بشتى الوسائل وبكل التضحيات... مشيرا الى ان من الواجب تبقى القضية اليمنية مرفوعة كالقضية الفلسطينية والسورية حيث يجب ان تبقى اليمن في ذاكرتنا في العالم العربي والاسلامي، معلنا المشاركة الفاعلة في كسر الحصار وضرورة تفعيل الفكر والعمل لوضع حد لما يحدث هناك...

من جانبه، عبّر رئيس المجلس الاسلامي الفلسطيني الشرعي في لبنان والشتات سماحة الشيخ الدكتور محمد نمر زغموت عن غضبه من "أننا محاصرون كعرب فلسطينيين مسلمين مثل الاخوة في اليمن واليوم نتضامن مع اليمنيين والفلسطينيين لفك الحصار، فاليمن وفلسطين صنوان ولهما الفضل الاكبر في قيام الاسلام والعروبة"...

ودعا الشيخ زغموت الاخوة اليمنيين الى الصبر وتقوى الله ، "فما النصر إلّا صبر ساعة وأنتم ضحيتم وقدمتم لليمن ونحن معكم ولو دعينا الى حمل السلاح للجهاد في اليمن لما تأخرت لحظة"...

وفي كلمة لرئيس حركة كرامة المعارضة في السعودية والمنسق العام للتجمع في الجزيرة العربية د. معن الجربا قال: " اليوم نقف بالتزامن مع ذكرى انتصار الشعب المصري في عام 1956.. وهو فأل خير يبشر بالنصر القريب، وما نراه على الارض ايضا يبشر بالخير... ان اليمن جزء من محور المقاومة الممتد من طهران الى العراق فسوريا ولبنان وصولا الى فلسطين، ولن نستكين حتى دحر المعتدين عن كل شبر من ارضنا الطاهرة"...

من جهتها، وفي مداخلة عبر سكايب، تحدثت د. آمال وهدان منسقة التجمع في رام الله – فلسطين المحتلة، عن تحالف أنظمة الإرهاب الأمريكي – الاستعماري الصهيوني – السعودي الذي يشكل موجة جديدة من حلقات العدوان المستمر على الشعوب، مشيرة الى ان التاريخ الدموي للكيانين الصهيوني والسعودي المتحالفين خلال القرون الماضية وبإشراف أمريكي مباشر وتحديدا خلال السنوات الست الأخيرة، تميز بالحروب العدوانية المباشرة أو عبر وكلائهم وارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في الإقليم والوطن العربي والعالم، ما يستدعي القيام بحملة عالمية لإسقاط هذه الأنظمة ومحاكمتها ومحاسبتها...

ولفتت الى ان الوقت قد حان للمنظمات الشعبية والجماهيرية العالمية الحقوقية والنقابية والنسائية والشبابية والحركات السياسية والداعية للسلم والأمن العالميين وأحرار العالم أن يشكلوا جبهة عالمية موحدة لتوحيد وتنظيم جهودهم من أجل الوقوف بوجه خطر الدول الإرهابية مثل الولايات المتحدة وكياناتها الوظيفية في المنطقة وعلى رأسها نظام سعود الارهابي والكيان الاستعماري الاستيطاني في فلسطين لحماية البشرية والسلم والأمن في العالم.

من جانبه، أشار النائب المصري السابق د. حمدي الفخراني عضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في مصر، الى اننا اليوم في ذكرى نصر 1956، والشعب اليمني الذي كان سعيدا بات يعاني اليوم مختلف الكوارث الصحية والاقتصادية والانسانية بسبب ظلم ال سعود والامارات ودول التحالف المتكالبة على هذا الشعب المظلوم، معتبرا ان من الضروري التفكير بشكل جدي في كسر الحصار على هذا الشعب بسفينة على غرار ما حصل في غزة، والعمل سريعا على تطبيق هذا المقترح علّ الضمير العالمي يهتز ويقوم العالم بدوره في رفع الحصار عن هذا الشعب العظيم...

وفي كلمة لممثل الجبهة الشعبية القيادة العامة الأخ أبو كفاح دبور عضو مجلس أمناء التجمع، أشار الى أنه قد بات من المسلمات الترابط العضوي بين قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين جميعا وما يجري في اليمن، مشيرا الى ان حلقة التآمر على الامة تمر بمرحلة مفصلية حيث تتم محاولة طمس كل ما هو عربي واسلامي ومقاوم، وما يجري في اليمن اليوم من حصار وتجويع وقتل وتدمير سببه الحقيقي هو موقف الشعب اليمني من

قضايا الامة ورفضه التماهي مع مخططات الرجعية العربية والامبريالية والصهيونية. وأكد ان هناك حاجة ماسة لكسر الحصار الظالم ونبذ الارهاب المتمثل بتحالف الاستعمار والرجعية والصهيونية... مشيرا الى ان الحل الوحيد هو المقاومة والاستمرار في ركب محور المقاومة ورفض كل اشكال التهدئة والصفقات حتى تحقيق النصر...

وفي كلمة للأخ الحاج محمد رشيد نائب رئيس اللجنة الاعلامية في حركة الجهاد الاسلامي، رأى ان الهدف مما يجري في اليمن اليوم تركيع الامة وخنق طموح هذا الشعب بالمستقبل... لافتا الى ان هذا التحالف الذي يدعي انه عربي يقوم بالاعتداء الاثم على شعب عربي أبي لم يتخل يوما عن قضيته الام...

وفيما يتعلق بالشعب الفلسطيني، لفت الى ان الظلم التاريخي الذي يتعرض له هذا الشعب لن يقوى على كسر عزيمته وانتزاع حقوقه في ارضه ومقدساته...

من جانبه، لفت الممثل الاعلامي للحشد الشعبي في لبنان وعضو مجلس أمناء التجمع أ. عبد الكريم فكري الى أن التحالف الآثم لا يزال يمارس همجيته وحصاره على الشعب اليمني الصامد الشجاع منذ أربع سنوات، وعلى الرغم من ذلك فان الشعب اليمني صمد بعزة وكرامة ورفع راية الاستقلال ولم يتخل عن قضية فلسطين... وأشار الى ان الحصار الاسرائيلي لغزة لا ينفصل عن الحصار الذي يعانيه شعب اليمن، داعيا المنظمات الدولية لوقفة جادة لكسر الحصار على اليمن وغزة ومعاقبة المعتدين كمجرمي حرب، معلنا بالنيابة عن العراق التضامن لكسر الحصار ورفع الظلم عن اليمن حتى رد كيد المعتدين وإعادة الحق لأصحابه...

وفي مداخلة للاستاذ ابراهيم المدهون ممثل المعارضة البحرينية ومنسق عام فرع التجمع في البحرين، وجّه رسالة الى اليمن العزيز وقيادته الوطنية المتمثّلة بالسيد عبد الملك الحوثي مفادها أن العدوان على الشعب اليمني لن يستطيع حرف الثورة الشعبية في البحرين ولا اليمن عن مسارهما الحقيقي الأمر الذي يشكل السبب الرئيسي للعدوان... ولفت الى ان الشعب اليمني أثبت للعالم بالوعي والالتفاف حول القيادة الحكيمة الرغبة الحقيقية في بناء وطن حر مستقل بالاضافة الى كونه الشعب الاكثر تضامنا مغ فلسطين وهو سبب آخر من أسباب العدوان الغاشم عليه... وعبر عن أمله بتحقيق النصر المؤزر على قوى العدوان معتبرا ان لا خوف على هذا الشعب الواعي والقيادة الحكيمة التي ينعقد عليها الامل بتغيير وجه المنطقة...

بدوره، لفت الاعلامي السوري الاستاذ يوسف فريج، مدير مكتب جريدة الثورة السورية في بيروت ومسؤول اللجنة الاعلامية في فرع التجمع بسوريا، الى أن من يقتل الشعب السوري والفلسطيني والعراقي والليبي واليمني هو نفسه تحالف الشر والعدوان المتمثل بالامبريالية والصهيونية والرجعية العربية... وأكد الى ان الموقف السوري واضح من هذه الطغمة الحاكمة الرجعية التي تمتهمن القتل والتدمير على امتداد الوطت العربي بكل مكوناته، وليس غريبا على هذه الطغمة وعلى رأسها آل سعود الذي ينوب عن الكيان الصهيوني القيام بقتل الاطفال في اليمن وتجويع الشعب اليمني وحصاره ومدّ الارهاب بالسلاح والدعم لتدمر سوريا والوطن العربي... مؤكدا ان النصر بات قريبا وها قد هلّت بشائره من الجمهورية العربية السورية....

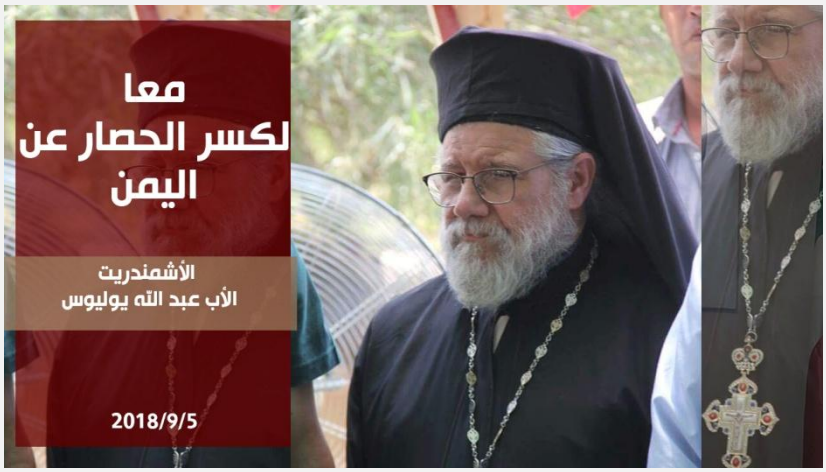

وفي تسجيل صوتي من فلسطين المحتلة، وجّه الأشمندريت الأب عبد الله يوليوس أحد رجال الدين الفاعلين على مستوى العمل الوطني في الساحة الفلسطينية وعضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وجه تحية الى المجتمعين في مقر التجمع، معتبرا ان ما يجري في اليمن الشقيق لا يختلف عما يجري من محاولات تهويد للقدس الشريف وتدمير لهويتها الثقافية العربية والاسلامية... وهو بالنتيجة لا يختلف عن الحصار الجائر المفروض على غزة الصابرة... وأكد أن من الضروري العمل على توحيد الصف العربي والفلسطيني سعيا لدحر الاحتلال وتحقيق الحرية والاستقلال في كل الارض العربية... مشيرا الى ان "الارض لنا، وانت أخي... وأنا على يقين بأن هذا الليل العربي الطويل حتما سينجلي يوما بنصر على ارض فلسطين واليمن وسوريا..."

وفي ختام اللقاء، وجّه الاعلامي اليمني عبد السلام جحاف – عضو المكتب السياسي لحركة أنصار الله، وجّه تحية جهاد وثورة وصمود واستبسال الى كل احرار العالم، واعدا بالنصر المؤزر على قوى العدوان، مؤكدا ان الشعب اليمني على يقين بالنصر، وهذا الشعب لم يعتدِ على أحد وكل ما يريده هو ان يعيش حرا عل ارضه فيما يقف العالم متفرجا على الجرائم التي ترتكب بحقه، ولكنه لن يستكين!!

وأشار الى ان الشعب اليمني لا يعول على المجتمع الدولي لانه منافق ويعمل وفق نظرية البترودولار لتنفيذ اجندة امريكية صهيونية بالاساس، أما اليمنيون فقد رفعوا شعار قضية فلسطين قضيةً محورية حتى اصبحت ثقافة متجذرة في نفس كل يمني وهو أصل العداء الامريكي والعالمي للشعب اليمني...

وأكد أنه على الرغم من سقوط مائة وعشرين طفلا شهيدا في شهر واحد، الا ان 192 محتلا من السعوديين والمرتزقة تم القضاء عليهم فقط بالقنص "ونحن لن نسكت عن دماء شدائنا"، معلنا ان العمل جارٍ على قدم وساق لاظهار مفاجآت هذا الانسان اليمني المستضعف المقاوم الذي لن يتخلى عن حلمه بفلسطين مرورا بتحرير وتطهير بيت الله الحرام من رجس بني سعود، داعيا الى التركيز على الخطوات العملية الواجب القيام بها لكسر الحصار واهمية تفعيل سلاح المقاطعة....

بيان تأسيس الجبهة العالمية لمقاومة وإسقاط أنظمة الإرهاب الأمريكي الصهيوني السعودي

تحالف أنظمة الإرهاب الأمريكي ــ الاستعماري الصهيوني ـــ السعودي : موجة جديدة من حلقات العدوان المستمر على الشعوب

جاء إنشاء الكيان الاستعماري الاستيطاني في فلسطين وأدواته من النظام الوهابي السعودي في الجزيرة العربية في سياق تقسيم الوطن العربي ضمن مخطط الهيمنة والسيطرة لأقطاب اتفاقية سايكس – بيكو (ولاحقاً أمريكا) على مصادر الطاقة وحماية الممرات المائية في مضيق هرمز وباب المندب من خلال قواعدها المنتشرة في شبه الجزيرة العربية ومن أجل القيام بوظيفة استعمارية محددة في الإقليم وأينما اقتضت الضرورة لاحقاً.

وحيث يوفر الأمريكي التدريب والأسلحة والتقنيات الأمنية، يوفر نظام سعود الارهابي الخزان البشري والتمويل ووسائل الاعلام، وتشكل القاعدة الاستعمارية في فلسطين المحتلة مركز الإشراف والدعم اللوجستي المتقدم. ولهذا جاءت اللقاءات السياسية والديبلوماسية بين هذين النظامين الإرهابيين مؤخراً نتاج التحالف والتنسيق المشترك ضمن غرف عمليات إدارة العصابات الإرهابية في سورية تحديداً وغيرها من الدول العربية عبر تركيا والأردن ولبنان، وكذلك التعاون القائم بينهما في الحرب العدوانية الظالمة على اليمن. ومن هنا يتضح خطر هذين الكيانين الإرهابيين وسيدهما في واشنطن على سلم وأمن وبقاء البشرية في الإقليم والعالم.
لقد تميز التاريخ الدموي لهذين الكيانين المتحالفين خلال القرون الماضية وبإشراف أمريكي مباشر وتحديدا خلال السنوات الست الأخيرة بالحروب العدوانية المباشرة أو عبر وكلائهم وارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في الإقليم والوطن العربي والعالم، ما يستدعي القيام بحملة عالمية لإسقاط هذه الأنظمة ومحاكمتها ومحاسبتها:

– إسناد نظام الإرهاب السعودي للإستعمار البريطاني في دعمه للعصابات الإرهابية الصهيونية بالأسلحة والتدريب وشنّ الحروب ضد الشعب الفلسطيني والتي أدت إلى ارتكاب العديد من المجازر بحقه وتهجير ما يقارب المليون فلسطيني خارج حدود وطنه عام 1948 إلى دول الطوق والعالم بحيث وصل عدده اليوم إلى سبعة ملايين لاجىء.
– دور السعودية في العدوان الثلاثي البريطاني الفرنسي الصهيوني على مصر عبد الناصر عام 1956 والحرب العدوانية عام 1967 والتي أدت إلى احتلال باقي فلسطين وهضبة الجولان وجزيرة سيناء المصرية.
– بناء على أوامر أمريكية مباشرة استخدم نظام سعود سياسة شراء الذمم والرشى لابتزاز رؤساء الدول ودوائر الحكم ورؤساء أحزاب وحركات التحرر، وبشكل خاص منظمة التحرير الفلسطينية منذ نشأتها، وكذلك دعم الثورات المضادة من أجل تمرير المخططات الأمريكية في الوطن العربي وأمريكا الجنوبية والاتحاد السوفييتي وأوروبا الشرقية وصولاً إلى موزمبيق وأنغولا ونيجيريا وأفغانستان ونيكاراغوا والجزائر والبوسنة والهرسك، ما يعتبر جرائم حرب يعاقب عليها القانون الدولي وانتهاكاً للمواثيق الدولية المتعارف عليها.
– دور نظام سعود المستتر في الانتهاكات الصهيونية المستمرة لسيادة الدولة اللبنانية منذ الحرب الأهلية عام 1976 والتي استمرت خمسة عشر عاماً والعدوان عليها عام 1982 واحتلالها وإخراج المقاومة الفلسطينية منها وارتكاب جرائم حرب بحق شعبنا العربي فيها حتى تمكنت المقاومة اللبنانية الباسلة من دحر الاحتلال الصهيوني عام 2000.
– انخراط هذا النظام الارهابي في إجهاض انتفاضة الحجارة عام 1987 وترويض والضغط على منظمة التحرير الفلسطينية للقبول بنتائج مؤتمر مدريد 1992 واتفاقيات أوسلو 1993 الاستسلامية على حساب حقوق شعبنا وبما يتعارض مع الميثاق الوطني الفلسطيني الناظم لعمل فصائل المقاومة والحافظ لأهداف تحرير الوطن المحتل.
– تورط نظام سعود الارهابي في الحصار المفروض على شعبنا العربي الفلسطيني في غزة وفي حروب الإبادة المتتالية الثلاث التي شنها الكيان الاستعماري الصهيوني ضده منذ عام 2008 والغارات الدائمة عليه وذلك بهدف القضاء على مقاومتنا وإخضاع شعبنا التام لمشيئة التحالف الإمبريالي- الصهيوني- الرجعي.
– مسؤوليتهم وتورطهم بالكامل بالحرب الإرهابية بالوكالة ضد وطننا العربي وانحيازهم التام والفاقع في المخططات المعادية لأمتنا وخاصة حربهم على سورية واليمن والعراق وليبيا والبحرين وغيرها من الدول التي تقع في دائرة الاستهداف الامبريالي العدواني.
– تهديدهم الارهابي المستمر والمباشر للأمن في مصر وتونس والجزائر.

إن هذه الحروب الارهابية العدوانية التي تسببت بملايين الخسائر البشرية بالأرواح وهجرة ونزوح أعداد كبيرة من الناس وتدمير البنية التحتية للعديد من الدول وتهديد الاستقرار الإقليمي والدولي دليل واضح على خضوع هيئة الأمم المتحدة وانصياعها التام لسياسات الولايات المتحدة الأمريكية منتهكة بذلك شرعة قوانينها ومواثيقها كهيئة تمثل الإرادة الدولية.

لقد حان الوقت للمنظمات الشعبية والجماهيرية العالمية الحقوقية والنقابية والنسائية والشبابية والحركات السياسية والداعية للسلم والأمن العالميين وأحرار العالم أن يشكلوا جبهة عالمية موحدة لتوحيد وتنظم جهودهم من أجل الوقوف بوجه خطر الدول الإرهابية مثل الولايات المتحدة وكياناتها الوظيفية في المنطقة وعلى رأسها نظام سعود الارهابي والكيان الاستعماري الاستيطاني في فلسطين لحماية البشرية والسلم والأمن في العالم.

7 تشرين أول 2016
اللجنة التحضيرية المؤقتة
الجبهة العالمية
لمقاومة وإسقاط الثالوث الإمبريالي الصهيوني السعودي
(مبادرة التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة)

بيان الجبهة العالمية لمقاومة الارهاب الامبريالي والصهيوني والسعودي حول الوضع في اليمن

استمرار الحصار على الشعب اليمني عقاب جماعي وجريمة حرب

يمعن النظام السعودي والاماراتي الارهابي وحلفائهما بارتكابه جرائم حرب ضد شعبنا العربي في اليمن وللسنة الرابعة على التوالي بغطاء ودعم أمريكي أطلسي وشراكة تامة مع الكيان الصهيوني في انتهاك صارخ وتحدٍّ سافر للقانون الدولي وشرعة حقوق الانسان أمام صمت

وتواطؤ ما يسمى "المجتمع الدولي" وهيئة الأمم المتحدة ولجنة حقوق الإنسان التابعة لها.
إننا في الجبهة العالمية لمقاومة الارهاب الامبريالي الصهيوني السعودي الاماراتي نرى أن سياسة التزام الصمت لهذه الدول والهيئات تجاه استمرار جرائم الحرب النازية هذه وسياسة الحصار التامّ التي يندى لها جبين البشرية إنما يجعلها شريكة فعلية في سفك دماء آلاف الأطفال والنساء والتسبب بمعاناة المدنيين وتجويعهم وقتل تدريجي للمرضى منهم. كما أننا نوجه أصابع الاتهام لهذه الدول بتحويل اليمن إلى مركز لتجارب الأسلحة المحرمة دوليا التي تنتجها مصانع الموت في أمريكا وأوروبا والكيان الصهيوني، بل نجزم أنهم يوقعون هذه الجرائم عن سبق إصرار كسياسة عقاب جماعي على الشعب اليمني من أجل تركيعه وإخضاعه.
كما أننا نعتبر أنّ هذه الجرائم إنما تأتي في سياق حرب كونية لتركيع الشعب اليمني للإذعان للسيطرة والهيمنة الأمريكية الأطلسية الصهيونية والرجعية العربية بهدف وضع اليد على ثرواته النفطية والغازية والتحكم البوليسي المافيوي البلطجي بالتجارة العالمية من خلال السيطرة على باب المندب.
إننا في الجبهة العالمية لمقاومة الارهاب الامبريالي الصهيوني السعودي والتي تمثل ما يزيد على مئتي منظمة عربية وعالمية، حقوقية وإنسانية، وحركات مناهضة للاحتلال والحرب والامبريالية، ندعم الشعب اليمني في حقه بالحرية والسيادة على أرضه وثرواته وحقه الانساني المكفول في القانون الدولي الانساني والوقوف بوجه كل القوى الغربية والرجعية التي تتغول في انتهاك حقوقه وانسانيته.
وعليه، ندعو مجلس الأمن إلى:
أولاً: أن يقوم بدوره كما هو مقرٌّ في ميثاق الأمم المتحدة وأن يرفض الهيمنة الأمريكية والأطلسية وأدواتها من الرجعية العربية على صلاحياته المخوّل بالعمل بموجبها بوقف سياسة الحصار كعقاب جماعي وانتهاك سافر للقوانين الدولية والتي تستخدمها واشنطن لتنفيذ مصالحها.
وثانياً: أن يؤدي واجبه في الدفاع عن الشعوب المقهورة والمضطهدة في اليمن كما في كل العالم كما هو منصوص عليه في ميثاقه.
* نتوجه بدعوة كل المنظمات الحقوقية والانسانية الى ممارسة دورها المبادرة بالتواصل مع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة لحشد الجهود في سبيل رفع الحصار عن الشعب اليمني المظلوم...
* سيتم اتخاذ خطوات عملية للمساعدة في كسر الحصار الظالم على اليمن أولها تسليم هذا البيان الى منظمة الأسكوا في بيروت

الجبهة العالمية لمقاومة الارهاب الامبريالي والصهيوني والسعودي
في التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
بيروت ، الخامس من أيلول لعام 2018

بيان

بيانات صادرة عن التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

بيان فرع التجمع في السويد

بيان فرع السويد
التحول الإقليمي وتشكيل الحكومة اللبنانية

يعتقد الكثيرون أنّ الحكومة اللبنانية العتيدة لن ترى النور بسبب عوائق وتعقيدات وأفخاخ تقف في وجه تشكيل هذه الحكومة.
فالتعقيدات داخلية لبنانية صرفة تتعلّق بالحصص والحقائب الوزارية ونوعيتها وعددها، وتشرذم الطوائف نفسها سياسيا كالطائفتين السنية والمسيحية، وفقدان الثقة بشكل شبه كامل بين القوى السياسية بسبب فشل هذه القوى في برامجها التنموية والسياسية والمجتمعية على المستوى الداخلي وكذلك الخلاف تقريبا على كل مشكلة أو أزمة سياسية أو أمنية أو عسكرية تواجه دول الجوار والإقليم، بالاضافة الى الخلاف على قضية النازحين السوريين وتسخيرها لصالح هوى هذه القوى ومن يقف وراءها من دول الإقليم والدول الكبرى.
وكذلك انتظار هذه القوى تبلور نتائج عدد من الأزمات بدءاً بسوريا ومعركة إدلب والتهديدات الغربية بشنّ ضربات عسكرية ضد سوريا وكذلك حصار إيران، وبالتالي تجييش البيئة الحاضنة لحزب الله ومصير الحرب الظالمة والتي تقودها مملكة آل سعود ضد الشعب اليمني المظلوم ومعرفة نتيجة تمرير صفقة القرن... هذه العوامل جميعها (الداخلية والخارجية) تجعل من المستحيل تقريبا تشكيل حكومة لبنانية وسط هذه الامواج العاتية السياسية والأمنية والعسكرية.

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
مسؤول اللجنة الإعلامية - فرع السويد
وليد دياب
2018/08/28

++++++++++++++++

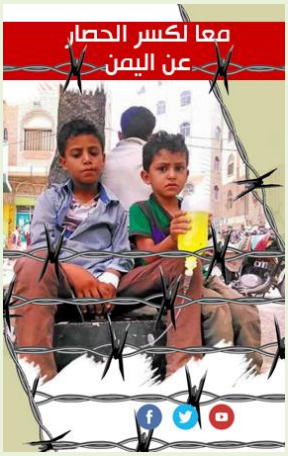

العراق مرّةً ثانية وثالثة بيضة القبان، والعقوبات الأمريكية تزيد الاشتعال

خرج رئيس حكومة تصريف الاعمال العراقية حيدر العبادي بتصريح قاصم ومغيّر في أحوال العراق ومكانته، فقد أعلن التزام العراق بالعقوبات الامريكية ضد ايران....
الموقف مفاجئ، فالرجل من قادة حزب الدعوة الاسلامية، والحزب بجميع تياراته وتكتلاته الحليف الأوثق لايران في العراق وفي "الشيعية" السياسية والجهادية...

العبادي جاء الى الحكومة بترشيح وإصرار أمريكي بعد غزو داعش للموصل والانبار، وايضا بتأييد إيراني بعد ترتيب آليات بقائه في الحاضنة، وبقصد المناورة على الامريكي ونفوذه في الدولة وفي المجتمع العراقي وتحكّمه بالعملية السياسية وهيمنته على الجيش والامن والمؤسسات وبالأخص التلزيمات والأنفاق وعقودها وعقود النفط، فأمريكا ترامب أعلنت أن لا هدف لها في العراق إلّا الاستيلاء على النفط بأي ثمن...
ترامب – بومبيو وعقوباتهم غير المسبوقة على ايران، لم تترك للعبادي فرصة المناورة، كما هي لم تترك لجميع حلفائها أيّة مساحة للمناورة، والقرار إما أن تلتزموا بالعقوبات أو نقطع كل علاقاتنا الاقتصادية.....
ردّت القوى والكتل السياسية والحشد الشعبي وحزب الدعوة "فرع المالكي" على العبادي بعنف، وأصبحت العقوبات على ايران وموقف العراق منها مسألة فاصلة في تشكيل الحكومة المزمعة بعد الانتخابات النيابية...
على مسارٍ آخر ما زالت الاحتجاجات الشعبية الواسعة ومطالبها الحياتية والسياسية المحقّة مندلقة في شوارع البصرة والنجف والكوفة وعموم المحافظات الجنوبية وذات الاغلبية الشيعية، وقررت تنسيقياتها أن ترفع شعار "ارحل" إشارةً الى العبادي وجماعته في الحكومة والمؤسسات، وتحميله مسؤولية تفاقم الازمة والنهب والافساد والهيمنة الامريكية على القرار العراقي...
روسيا والصين والاتحاد الاوروبي وباكستان وتركيا رفضت الالتزام بالعقوبات الامريكية، بينما العراق المفترض أنه الأقرب والأعمق تحالفاً مع ايران، والمتهمة إيران بالهيمنة والسيطرة عليه، ويجري تحميلها مسؤولية الازمات التي تضربه، يعلن على لسان رئيس وزرائه المنتهي الصلاحية الالتزام بالعقوبات بذريعة تحقيق مصالح العراقيين...
هكذا حققت أمريكا أحد أهدافها الأساسية بأن جعلت من العراق ساحة اشتباك مع ايران، وكشفت الحقيقة على أنها ما زالت تحتل العراق وتتحكم بادارته وبعمليته السياسية، وقادرة على إلزامه بما تريد على عكس النفوذ الايراني الذي يبدو هامشيا، وغير مقرّر في السلطة والعملية السياسية...
والحال؛ فالفرصة باتت ذهبية أمام العراقيين الوطنيين، وأمام حلفاء إيران، والشعب الايراني، فالاحتجاجات التي جرى توجيهها لاتهام ايران وحلفائها يمكن تصويب حراكها وتوجيهه الى العدو الرئيسي والمسؤول الاول عمّا بات عليه العراق من تدمير وفقر، وفساد، وكوارث....
تظاهرات النجف والكوفة غداً تقرّر أن ترفع شعار "ارحل" للعبادي، فيجب أن يصير الهدف المحوري للحراك، ويجب أن يُرفَد من كلّ القوى والفاعليات الوطنية، ولا بدّ من أن تتّحد تحته مختلف الفصائل وتنسيقيات الاحتجاجات وبذلك تصوّب الشعارات ويصير المستهدف الاساس هو ذاته من ابتلى العراق بكل ما هو فيه...
الحرب الايرانية - الامريكية بدأت، ومسرحها الاساسي العراق، فمن يظفر به يظفر بالحرب، والحرب جولات ومسارح وفروع، ونتيجتها هي التي تقرر اتجاهات سير الزمن الآتي...
لحماية ايران ولتتمكن من مواجهة الحصار والعدوان الامريكي الظالم والباغي لا بد من طرد أمريكا من العراق وتصفية نفوذها، وذات الوصفة تصحّ حيث يحاول أُجراء أمريكا تعطيل تشكيل الحكومات وأخذ البلاد الى الفوضى والتفتيت...

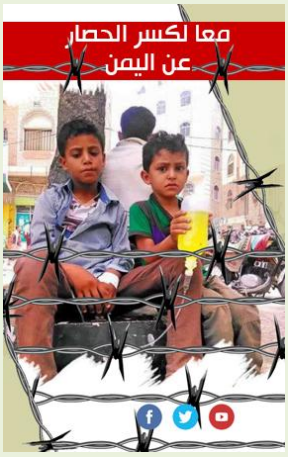

إلى متى أطفال اليمن وغزة طعامٌ للوحوش..

طال الزمن والوحوش البشرية، والدول والادارات المتوحّشة من قوى ورموز الارهاب الكبير تعبث، تقتل، تشرب الدماء، وتستهدف الطفولة، والبراءة بالتنكيل وبأكثر وسائط التدمير والحروب تقانةً وتقدماً وكلفة....على ضفّتي الامة العربية، تسير قافلة الوحوش دون اعتراض، مانة عام والكيان الصهوني يغتصب، يقتل، يبقر البطون، ويمثّل بالجثث، يهجر، يجوّع، ولا من يردعه، او يقول له كفى، وإلا فسيكون الردّ قاسيا ومزلزلا، وعادلا، وتُرَدُّ السكاكين والخناجر الى حناجركم، والقول هنا المقصود به الفعل، لا التصريحات والعنتريّات في المؤتمرات الصحافية أو الخطب، وخطب الجمعات الرنانة الطنانة التي لم تحمِ طفلا ولا أمّنت له حياة هادئة...

كمثله يفعلِ حلفاء الكيان الصهيوني وداعموه، ومبررو وجوده والمتعاونون معه بتمويل حروبه، ويستهدفون الطفولة في اليمن...

في فلسطين كيان غاصب محتل استيطاني استئصالي، وفي اليمن عدوان سعودي اماراتي تحت عناوين الاسلام والعروبة وهي منهم براء.....

الحصار والتجويع لغزة بشراكة مع من ينادون ويتاجرون بالعروبة والاسلام والعدو يستنزفها بعملياته العسكرية العدوانية اليومية...

وفي اليمن حكومات وممالك تزعم عروبتها وتستجير بالامريكي والمرتزقة والصهاينة وتطلق يدهم في ممارسة واستهداف براءة الاطفال....

ويسأل اطفال اليمن، المرضى والجوعى، والمتروكون في العراء بلا مأوى أو مدرسة أو مشفى أو طبابة، إلى متى؟؟ ومن يلجم الوحوش المنفلتة من أي التزامات أو قوانين أو قواعد خطّتها الانسانية منذ فجرها...

وتسأل البراءة والطفولة، أليس من أمل؟؟ أليس من حل؟؟ أليس من ناصرٍ في هذه الامة؟؟ وفي العالم؟؟؟

ويصير الجواب مرّة بعد المليون، لا حياة لمن تنادي، فقد نام العالم وانتفت الانسانية من الضمائر، ودفنت وثائق واعلانات حقوق الانسان في أدراج دعاة ومناصري حقوق الحيوان، وكأن حيواناتهم اكثر حاجة للرأفة والحقوق من إنساننا ومن إنسانيّتنا...

إذاً، الحلّ بيدنا، نحن من نُذبح ومن نُقتل ويُصلب أطفالنا وتُبقر بطون نسائنا وتؤكل أكباد شبابنا أحياءً..

ونحن أمة الخير، وخير الامم كما أنذرنا كتاب الله، وكما اختارنا الله حملة رسالته وشعوب رسله وأنبيائه والمصلحين والراشدين...

فخير أمتنا وضعها الله في مقاومتها، ونصر حلفها، مرة بعد مرة، وجولةً وحرباً بعد جولة وحرب، وصارت اليوم مهمة الحلف أن ينتصر لغزة وأطفالها ولليمن وحقوق شعبه.....

والمقاومة فعل، وليست فقط قول ومناخ، وفعلها تجسّد ويتجسّد في انتصارات تاريخية تغيّر في الامم والشعوب، وأطفالها وشعبها من يستحق منها الحماية.

التوحّش، والمتوحشون، لا يُلجَمون بالتسويات ولا بالصفقات ولا بالهدن، ولا بالرهانات الواهمة، وقيمنا قالت: لا تُجرب المجرّب، ومن جرب المجرّب فعقله مخرّب...

لن يلجم التوحش الاسرائيلي والوهابي السعودي إلا ردّ مؤلم ومزلزل يستحضر الصراع بجوهره، فبضعة قذائف وصواريخ تصيب الارض البور لم تعد تُرعب أو تلجم العدو الصهيوني وبضعة صواريخ يسقط جزءاً منها الدفاع الجوي السعودي الامريكي الاسرائيلي لم تعد فعلا لاجماً...

في غزة مطلوب الذهاب في التصعيد الى اقصاه، ردا على اي اعتداء اسرائيلي يجب ان يتم وضع "اسرائيل" امام استحقاق حرب، وحرب غزة يجب ان تصير حرب الحلف ومن كل الجبهات...

وغزو اليمن يجب ان يقف فورا، ولن يقف ما لم تُهدَّد مصالح الجميع.

بعد اغتيال الاطفال، والاعتداءات الاسرائيلية اليومية على غزة لم يعد ما يمنع تطبيق مقولة الامام علي عليه السلام: إن هبت شيئا فقع فيه وليكن ما يكون..

لا يفلّ الحديد إلا الحديد، وما أخذ بالقوة لا يُستردّ بغير القوة...

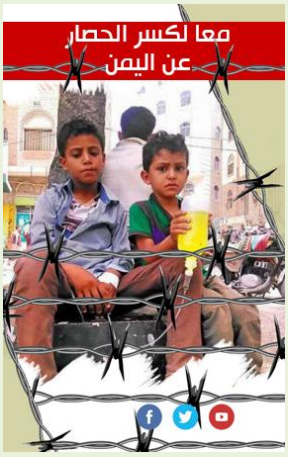

الإرهاب يضرب في الأردن... السمّ يقتل طابخه

قلناها وردّدناها كثيراً: حاذروا ولا تتورّطوا في سوريا، وكفّوا عن التآمر وقتل اخوتكم في العروبة والمصالح المشتركة، وإيّاكم أن تستجيروا على سوريا بالغرب وبالكيان الصهيوني والارهاب...

وقالت العرب: طابخ السمّ آكله، ومن حفر حفرةً لأخيه وقع فيها....

الأردن وحكوماته لعبت أبشع وأخطر دور في الحرب على سوريا عندما حوّلت الأردن إلى مخيمٍ كبيرٍ يستدرج ويشحذ همم السوريين إلى اللجوء، واستخدمت المخيّمات كمنصّاتٍ لجني الأموال من الهيئات والدول، ولم يُصرَف على اللاجئين منها إلا شيئ يسير... وتمّت المتاجرة بآلام السوريين واللاجئين، فبيعت البنات بأبخس الأسعار وعُرضت النساء على الوافدين الخليجيين والمتموّلين وكأنّهنّ في سوق نخاسة وبذات ممارسات داعش في مناطق سيطرتها وبذات المنهج والعقل... فداعش والقاعدة وفصائلها تأسّست ودُرِّبت في معسكرات الاردن وبإشراف ضباط المخابرات ....

واستقطبت الاردن عشرات آلاف المسلّحين والإسلاميين من كامل أركان الارض، وأقامت القواعد والمعسكرات وغرف العمليات كالموك وأخواتها، وتورّط الاردن حتى نخاع الحكومات في التآمر على سوريا وفرض الحصار وإقامة القواعد الامريكية والبريطانية وعلى درجة عالية من التنسيق مع الكيان الصهيوني وأجهزته، وآخر فصول التعاون العلنيّة نقل عصابة الخوذ البيضاء عبر "اسرائيل" إلى عمّان لتوطينهم أو تسفيرهم لتأمينهم...

الأردن الآن بات مرتعاً للارهاب وجماعاته، وبدأت خلاياه النائمة عمليّاتها العسكرية في استراتيجياتها تمهيدا لادارة التوحّش ....

الأردن في أزمة اقتصادية واجتماعية عاتية وزلزاليّة لن ينجو منها ولن يتمكّن من معالجتها... وفي أزمة سياسيّة عميقة تصل الى كونها أزمة كيان ونظام ودور وظيفيّ، ولم يعد لحكّامه ولحلفائه أيّة قدرة على إبقائه ومدّه بأسباب القوّة والبقاء...

أن تضرب داعش في السلط، ولها إمارات وسيطرة في المخيّمات السوريّة والفلسطينية، وفي الزرقاء والطفيل وقبائل الشرق الأردنيّة، وتقوم بتفجير عربة لقوى الأمن الداخلي، وأن يخوض إرهابيّوها اشتباكاً مع وحدات الجيش والأمن لساعات، وتقع إصاباتٌ بين المدنيّين والعسكريّين، يعني أنّ الاردن بسياسات حكوماته وبتورّطه في التآمر على فلسطين وسوريا وانخراطه بالمشروع الامريكي الصهيوني قد بات في أزمة عميقة تعبّر عن مأزق وأزمة المشروع المهزوم في سوريا ومع عرب المقاومة وحلفهم الصّاعد، ويعني أنّ الاردن ككلّ من تورّط سيدفع أغلى الاثمان.....
وعلى طريق الاردن وانفجار أزماته وتحوّله إلى بؤرة عملٍ لقوى الارهاب، يرتسم المستقبل القريب لتركيا ولاردوغان، وتتمظهر أولى العلامات بانهيار العملة التركية، والأعظم آتٍ... آتٍ... آت...
قَلْبُنَا على الاردن وشعبه وأهله، فهم شعبنا وأهلنا، ولا يستحقّون التدمير والقتل وسيطرة التوحّش، والأمل أن ينهض الشعب في معركته المزدوجة ضدّ الارهاب وضدّ من أنتجه وربّاه وحماه...

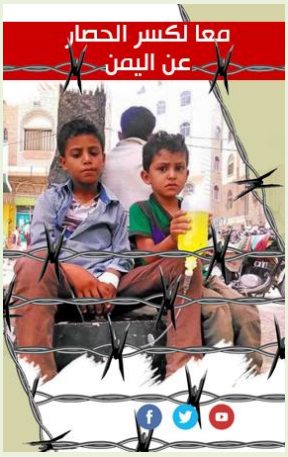

تركيا أردوغان تنفجر... ويرتدّ الخنجر المسموم إلى الصدر...

وصف الرئيس الأسد أردوغان بالـ"أزعر"، وأطلقت غرفة صناعة حلب عليه "لصّ حلب"، وهو سمّى نفسه عام 2004 بأنه وكيل الأمريكي والاسرائيلي في مشروع الشرق الاوسط الكبير لتفتيت العرب واحتراب المسلمين وإشاعة الفتن.... وقد وصفه معلّمه، أربكان، بأنّه عميل الـ"سي آي إيه"...

أعلن اردوغان أمله بأن يصلي في الجامع الاموي، وأن يضمّ حلب والموصل لسلطنته التي يحاول إعادة تصنيعها على قياس السلطنة العثمانية البائدة....

تورّط في التآمر على العرب حتى النخاع، في العراق، وفي سوريا وفي ليبيا، وحيث توفّرت له الأسباب أو الرهانات والاوهام....

زجّت تركيا بكلّ قدراتها لتدمير سوريا، بقصد احتلالها، واحتلّت مساحات واسعة من أرضها، وتحاول تتريكها والعبث ببنيتها الديموغرافية والسكانية، وتقوم بإسكان المسلّحين وعوائلهم بديلا عن سكانها الاصليين....

أعدّ أردوغان خناجره المسمومة وطعن سوريا في ظهرها، وانقلب على العلاقات الاخوية والودّية، وعلى الانفتاح الكبير بين السوق السورية والسوق التركية يوم صارت سوريا معبر تركيا الى العرب والمسلمين وعموم الشرق لتعويضها عن انتكاساتها مع الاتحاد الاوروبي....

حفر أردوغان كلّ الحفر لأخيه السوريّ، وأعدّ كلّ السموم، وما زال يحشد عشرات الآلاف من المسلّحين من جيشه العثمانيّ ويعاند في حلب وريف حماه وادلب، ويعبث محاولاً تخريب "الأستانا" والتملّص من تعهداته أمام الراعيين الروسي والايراني المقاتلين بالسلاح والرجال الى جانب سوريا...

لكن زمنه قد نفذ، وأوهامه كلها سقطت في سوريا، وسوريا تستعجل انتصارها وإلحاق هزيمة مذلّة بأردوغان وجيشه، وأدواته من المسلّحين الارهابيين المنتمين لجماعات الاخوان المسلمين وداعش والنصرة، والجيش السوري قد أتمّ استعداداته لبدء الهجوم الشامل وتحرير كلّ شبر من سوريا...

أردوغان، ما زال يمارس ألاعيبه البهلوانية، مفترضاً نفسه سلطاناً عثمانيّاً، وربما لم يدرك بعد أنّه يسوق تركيا إلى أخطر أزمة في تاريخها وأنه يأخذها في طريق الانهيار والتفكّك والحروب الأهليّة، فما خطّطه وسعى إليه في سوريا يرتدّ عليه ويضع تركيا أمام مقصلة الأزمنة...

انهيار الليرة التركية، والازمة الاقتصادية الجارية لا علاقة لها بالاجراءات الامريكية المُدانة والمرفوضة، فالاقتصاد التركيّ الذي أتمّ أردوغان وعائلته "لبرلته"، ونهب مدخرات تركيا وبيع قطاعها العام بأبخس الاسعار، لتلميع معجزته الاقتصادية " الفقاعة" بالاستدانة، وإطلاق اقتصاد الاستهلاك والاستيراد بعكس ما كانته تركيا من دولة زراعية سياحية صناعية ناهضة.... قد بلغت تلك السياسات ذروتها وبدأت تضرب الازمة بعنف وعمق في النظام وآلياته وعناصره ومرتكزاته...
تركيا "اردوغان السلطان" بعد الانتخابات المبكرة، في طريق الانهيار المالي والاقتصادي والاجتماعي وفي طريقها لتعميق أزماتها وانشقاقاتها العمودية، لا خيار لها إلا أن تطيح باكراً بأردوغان وحزبه، وتعود الى أصلها ومكانتها وقيمتها....
تركيا لمن يعرف بالاقتصاد والمال وللمتابعين هي اليوم على عتبة انهيار دراماتيكي شبيه بما جرى مع روسيا والأولغارشية عام 1998 وتقترب جدا من نموذج انهيار "النمور الآسيوية"، بل هي أشبه ما تكون بأزمة الارجنتين وفيها كلّ أوجه الشبه مع ذلك النموذج...

قلناها من اليوم الاول؛ هذه سوريا، وهي نقطة توازن الاستراتيجيات العالمية، يُمنَع العبث بها، ومن زرع خناجره المسمومة في ظهرها، سترتدّ إليه الخناجر وفي صدره، وهاهي سوريا تفي بوعدها وتزيد..

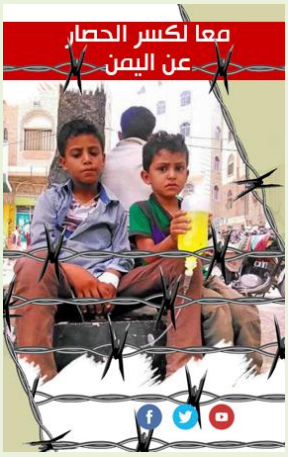

فلسطين 48 تنهض وتصرخ في وجه الصهاينة: هذه بلادنا فارحلوا

ارتكبت " اسرائيل" الحماقة في الوقت القاتل، فقد انتفخ رأس نتنياهو والمستوطنون والصهاينة التلموديّون واعتدّوا بأنفسهم ويفترضون أنهم باتوا حكّام العالم عبر البيت الابيض بشخص ترامب الذي لبّى كل مطالب نتنياهو ونقل السفارة الامريكية إلى القدس لتطويبها عاصمة الكيان الصهيوني، وكأنه مالكٌ للأرض والوطن وقادرٌ على أن يعطي ما لا يملك لمن لا يستحقّ وليس له أيّ حقّ ...
وعلى وقع افتراضات نتنياهو وترامب الانتصاريّة بتلك الاجراءات، هيمن المتطرّفون ومرّروا في كنيست العدو قانون يهودية الدولة لتأكيد عنصريّتها وعدوانيّتها ولأخذ الصراع الى أبعد ما يمكن...

الكيان الصهيونيّ عدوانيّ عنصريّ احتلاليّ واستئصاليّ أقرّر الكنيست يهودية الدولة أو لم يقرّر، فلا هذه تغيّر ولا تلك، و"اسرائيل" عنصريّة الدم واللحم والتأسيس ونمط الحياة والتصرفات ....

غير أنّ القرار كان يقدّم إشاراتٍ إضافيةً على أن أيام "اسرائيل" العادية باتت معدودة على ما قاله رئيس وزرائها الأسبق أولمرت عشيّة هزيمة حرب تموز 2006، ونحن اليوم في ذكرى الانتصار الإلهي...
والأدلّة والواقعات متقاطرةٌ في هذا الاتجاه، فالهزيمة في سوريا تغيّر قواعد ارتكاز التوازنات الاستراتيجية للصراع العربي الصهيوني.... وتغيّر بما قبلها، وطائرات غزة الورقية تهزم "اسرائيل" وسلاحها النووي، وروح غزة الكفاحية ترسم ملامح حقبة تاريخية تنتصر فيها شعوب الاقليم وتُنهي الوجود الامريكي في العرب والمسلمين... وتنتفي معه الادوار الوظيفية للكيانات والنظم والدول التي أقيمت في خدمة الدول والمصالح الاستعمارية....

أن تستعجل "اسرائيل" إعلان نفسها دولةً دينيةً لليهود الغزاة لن يغيّر في حقيقة الميادين والتطوّرات، ولن يغيّر في معطيات الواقع وعناصر ونتائج الانتصارات الجارية إنما فقط يُعلن قرب نهاية الكيان الصهيوني، ويستعجل النهوض واستنفار عناصر القوة في شعبٍ مقاوم لا يرفع رايةً بيضاء أبداً، فقد خرج أصحاب الارض الحقيقية بتظاهراتٍ ورفعوا العلم الفلسطينيّ في فلسطين التاريخية إيذاناً بأنّ الزمن أزف والأرض تنادي أهلها لتعود إليهم وينتصر الحقّ ويقوم ميزان العدل الإلهي...

وكما بدأ فلسطينيو 1948 الحراك الميداني بصلابةٍ وتصميم على روح غزّة التي تستحضر حقّ العودة كحقٍّ راهن، ولم ولن تقبل بديلاً، وأسقطت محاولات مقايضةً حقّ العودة بتلبية مطالب اجتماعية حياتية، وأسقطت مجرد التفكير بتأمين الكيان الصهيوني عبر هدنة طويلة.... كذلك تحرّك الدروز العرب في فلسطين وبدأوا فكّ العلاقة مع الكيان الغاصب ردّاً على إعلان يهوديته وتظاهروا في تل أبيب معلنين أنّ زمن الكيان الصهيوني بدأ ينفذ...

انتصارات المقاومة وحلفها منذ حرب تشرين 1973 ومراكمة الانتصارات وتتويجها بنصرٍ إلهي في 2006 وآخر تاريخيّ عبقريّ في سوريا، كلّها تفيد بأن وقت تحرير فلسطين أصبح راهناً والعودة المظفّرة أصبحت أقرب من الجفن إلى العين.. هكذا تزهر دماء قوافل الشهداء فتلوح بيارق النصر...

الرئيس الحريري يطلق النار على الميثاقية والنأي بالنفس فيدفن الدستور!

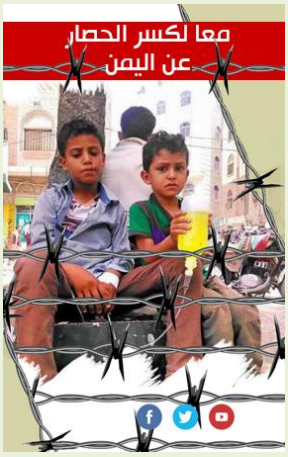

قام الدستور اللبناني على مقولة الميثاقية والديمقراطية التوافقية، والمحاصصة في السلطة ومكاسبها وفي تقرير سياساتها، ومواقفها...

وأثناء الحرب العالمية العظمى التي شُنَّت على سوريا، اشتقّ العقل الميثاقيّ مقولة "النأي بالنفس"، واتخاذ موقف الحياد في الصراع بين المستعربين والمتأمركين المتأسرلين وعرب المقاومة والكرامة....

وقاعدتا الميثاقية والنأي بالنفس، تلزمان أي مسؤول لبناني أيّاً كانت منزلته بعدم الانحياز بشخصه وبمواقفه وبالمؤسسة التي يقود في الصراعات ويتخذ موقفا تصالحيا وايجابيا لصالح رأب الصدوع والسعي لتلطيف الازمات أقلّها بانعكاساتها على لبنان المأزوم حتى النخاع والمضروب بنظامه وبوظائف كيانه الفاقد للدور والموقع....

رئيس الحكومة المكلّف، وغير الجادّ في تشكيل الحكومة بناء على التدخلات الخارجية، ولأهداف ليست خافية على أحد لجهة محاولة أخذ لبنان الى الفوضى والانهيار، رغبة في تأزيم جمهور المقاومة وقاعدتها الاجتماعية، وتلك في خدمة "اسرائيل" وامريكا وحلفائهم بلا لبس أو إبهام، وبذرائع واهية لا تنطلي على عقل ساذج، والمتمسك باحتكار تمثيل مذهب بعكس القاعدة المقترحة للتشكيل او لنتائج الانتخابات النيابية، لم يكتفِ بالتعطيل، بل ذهب أبعد بكثير بأن أطلق النار على الميثاقية، والنأي بالنفس، فقتل الدستور المعطّل أصلاً، والمعلّق على خشبة التحاصص، والفساد والافساد والهدر..

قالها بغير سبب، أو طلب، أو حاجة لبنانية؛ لن نقيم علاقات مع سوريا ولسنا مهتمّين بفتح معبر نصيب، قالها؛ برغم معرفته العميقة بأن العلاقة مع سوريا حاجة حياتية وشرط لمعالجة الازمات، وتأمين ميثاقية الدستور.....

نسأل لماذا الآن؟ وما الهدف؟؟ وأين المصلحة اللبنانية؟؟

الجواب؛ فقط لتلبية حاجات الخارج بالضغط على سوريا وحلف المقاومة، وانضباطا في هجوم ترامب على ايران كما قال السيد حسن نصرالله في خطابه الاخير بانتظار ما ستؤول إليه الضغوط الامريكية على ايران، ونصح "بأنكم كما هزمتم سابقا وكما سقطت رهاناتهم ستهزمون وتسقط رهاناتكم"، وحذّر بأننا نحن الحلف المنتصر والصاعد وقد تصير مطالبنا مطابقة لمفاعيل انتصارنا، وان العالم وحكوماته وأجهزته تقف بالصف أمام السفارات السورية وعلى الحدود....

بين تصريحات الحريري وصحبه من القوات والتقدميّ، وما قاله السيد، مسافة فلكية، فالسيد حريص على لبنان والميثاقية، والوحدة الوطنية، والدستور، والنأي بالنفس، بينما الرئيس المكلّف وحلفه ساعٍ الى التعطيل والتفجير والاستفزاز واستعداء سوريا علنا وبلا مقدمات أو مصلحة...

وبكل حال، فسوريا وقيادتها وشعبها وجيشها المنتصر لم تستجدِ أحداً لزيارتها أو ليضمن بيان وزارته تصحيح ما ارتكب من خطأ مميت وقاتل عندما أسند الارهاب وتآمر على سوريا، وسوريا تاريخيا لا تغدر، ولا تصفح ولا تسامح...

إذن، الحريري في قوله وتصريحاته المتكررة، عن عدم رغبته بزيارة سوريا، ورفضه عودة العلاقات الى مجاريها الطبيعية، هو يستعدي اللبنانيين أنفسهم، ويستفزّ أصحاب المصلحة في فتح الحدود والعبور الى الاسواق، ويعلن موت سياسة النأي بالنفس، ويتفرّد بفرض إرادته ومصالحه ومن يمثّل ولمن يستجيب من أوامر على كل اللبنانيين وهذا ارتكاب خطير يميت الدستور ومقدمته، ويلغي قواعده والتوافقات والميثاقية، والسيد عندما يحذّر وينذر يضع النقاط على الحروف...

يصير السؤال: الى متى سيبقى اللبنانيون عاجزين عن حماية الدستور والنظام، وهل يقبل اللبنانيون بأغلبيتهم الساحقة أن يعاملهم الرئيس المكلّف كأنهم قطيع من الرعايا، وانه السلطان الأمير الآمر الناهي والمقرّر عنهم ولو ضدّ مصالحهم ومستقبلهم...

هو وأترابه وحلفاؤه أحرار بما يرغبون وبرهاناتهم، وليحصدوا العاصفة بعد أن زرعوا الريح، لكن ما ذنب لبنان، والمزارعين، والصناعيين واصحاب المؤسسات السياحية والعقارية، وما ذنب الاستقرار الوطني؟ ولماذا يقبل اللبنانيون وقواهم ان يجري تلزيمهم نتائج العناد ورفض الاقرار بالمعطيات وبالهزيمة...؟؟

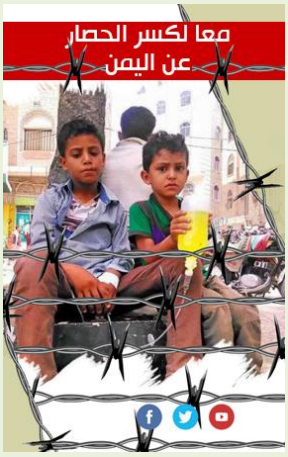

العيد المبارك يعود ولبنان الشعب العظيم وقطعة من السماء...

معلّق على خشبة أحقاد وأوهام أشخاص... يا للهول

يستعد اللبنانيّون وعموم العرب والمسلمين لاستقبال عيد الاضحى المبارك.. أعاده الله على أمتنا بالبركات والانتصارات والسلام...
ويعود حجاج البيت الحرام وقلوبهم مفعمة بالايمان، ويحدوهم الامل بأن يجدوا أوطانهم في غير حال مع حلول العيد المبارك...
فكيف سيجدونها وقد ضربها الفساد والارتجال ، وعلّقوا حياة الشعوب ومستقبلها على مصالحهم الشخصية والعائلية غير مبالين ولا هم راغبون بالاستجابة للدعاء او المطالب والحقوق...
لبنان الذي تغنّى به الشعراء والقادة وغنّى المطربون لخصاله وفرادته وفرادة أبنائه منذ الفينيقية الى الانتشار اللبناني... "وأرزاته اللي عاجقه الكون" ...
وغالبية اللبنانيين هاجروا وعملوا أو تعلّموا ودرسوا في أهم جامعات العالم في الخارج واختلطوا وحملوا جنسيات عالمية وأبدعوا، وكانوا وما زالوا من النافذين في العلوم والتجارة والسياسة ....
هذا الـ "لبنان" ذاته وهؤلاء اللبنانيون أنفسهم يصيرون اليوم بغير سببٍ مقنعٍ مسلوبي الارادة ومعطلين عن التفكير والابداع، ومغلولي الايدي والاقدام عن الفعل ....
غريب أمرهم، وغرباء هم عن لبنانيتهم، وعمّا تعلموه وما عاصروه في بلاد العالم الواسعة فلا تجدهم قادرين على التعامل مع واقعهم المخزي والمعيب، ولا هم عارفين كيف يتصرفون مع واقعهم المخزي والحالة التي يندى لها الجبين... وجيوب العائلات والآباء فارغة لا تستطيع تلبية فرح الابناء والاحفاد بقدوم العيد السعيد...
مياههم ملوّثة ومقطوعة ويدفعون ثلاثة فواتير مياه وفاتورتي كهرباء ويتنفّسون روائح دخان المولدات وعفن وجراثيم النفايات ويأكلون ما يشبه الاطعمة المنتهية الصلاحية والمسمومة، وبغياب أيّة رقابة صحية، والخضار والفاكهة المتشرّبة أدوية ومياهاً وأسمدة مسرطنة، ومؤسّساتهم تفلس، وشابّاتهم وشبابهم خريجو الجامعات بأكلاف فلكية يبحثون عن فرص في بلاد الله الواسعة وكل فرد منهم يحمل دينا عاما بعشرات الاف الدولارات ويعجزون عن شراء منزل او اطلاق مشروع استثماري...
هكذا ترتسم حياة لبنان واللبنانيين ويصير الفرق بين التغنّي والاشعار التي يغنّونها عن لبنانهم ويقنعون أنفسهم بها وواقعهم كالفرق بين الثرى والثريا ....
والخطورة أنّ البلاد بحسب قول رئيسها ومعظم خبرائها ومثقفيها وزعمائها تقف على عتبة افلاس وانهيار قد يطيح بالنظام ويذري الكيان وأبديته في رياح الاقليم وتبدلاته العاصفة... وتجربة تركيا ماثلة امام الجميع...
وبالرغم من كل هذا - ويكاد كل لبنانيّ يعرفه - وعندما تلوح بوادر امكانية الخروج من هذه الحالة التي تنذر بالكارثية يقبل اللبنانيون ومؤسساتهم وكبارهم وصغارهم بأن يُصلب لبنانهم ويصلبون جماعة وافرادا على خشبة مزاج شخصيّ وقرار ثأري ومعاندات لا طائل منها لشخص أو لأشخاص سبق أن ورّطوهم بحروب لا مصلحة لهم بها ولا فائدة تُرجى بل وانتحارية .....
والشخص والاشخاص ذاتهم سبق لهم ان ارتكبوا كل الاخطاء المدمرة وكانوا اسياد الحكومات وحاكميها لعقود، وتجربتهم وسياساتهم ثبت بالملموس أنّها كلّفت وتكلّف لبنان الزمن وهدر القوى الشابة والقدرات وترتّب الديون الفلكية، وكرّسوا ويكرسون الفساد والافساد والهدر وتكبيد لبنان الاكلاف الكبيرة وهم ذاتهم وبأنفسهم وبسياساتهم أوصلوا لبنان واللبنانيين الى حالتهم المزرية...
وهم هم على ما شبّوا عليه، ويصرّون على تعطيل تشكيل الحكومة ويقتلون الدستور ويتطاولون على الوفاقية وعلى الحق بالحياة بتفاصيلها وليس لهم حجة او ذريعة مقنعة سوى العناد والاوهام واعتقال الدولة وحجز شعبها على مشجب مصالحهم وافكارهم هم ...
وبرغم وضوح الصورة والحال يبقى اللبنانيون العباقرة والمبدعون والمتعلّمون والشعب العظيم و"هالكام ارزة العاجقين الكون" وقطعة السما في حالة كمون وقبول ورضى بما سلط عليهم وبمن يتحكم بهم ويتسبب بكل ابتلاءاتهم...
غدا في اول ايام العيد المبارك سيتبارى المسؤولون انفسم باطلاق الوعود وزرع الاوهام وسيصدّقهم الكثيرون، والاخرون يكرّرون "بأي حال عدت يا عيد"... فوعد العيد مع هؤلاء وزبانيتهم بان يعود ولبنان بأسوأ حال كما جاء العيد وسبقته اعياد.. فلن يغيّر العيد من حلّته وحلوله بالبركات ما لم تغيّر شعوبنا طبقتها الحاكمة وتغير في النظم ...
حقا هزلت.... ويسجل التاريخ تناقضا غير مفهوم ولن يفهم يوما... ولو ادى الى الكارثة والفوضى والناس "عايشة وشايفة وقابلة"...
هل من تفسير...
هل من احد يستطيع تقديم التبرير ... ولماذا تتكرر ايام الاعياد من سنة لأخرى وحالنا من وراء الى وراء؟؟

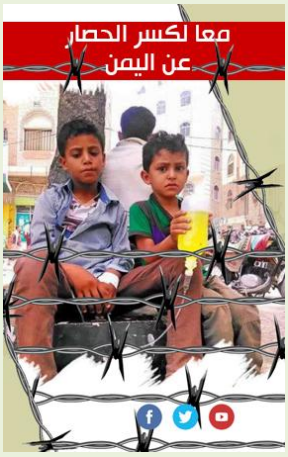

هل تفجّر فضائح ترامب حرباً إقليمية تُغَيِّرُ في العرب وإقليمهم...؟؟

ترامب الفاجر والموصوف بزير النساء والمقاول المتفلّت والعابث بكلّ شيء.... وغير المهتمّ إلا بتأمين سيطرته وطرائق عيشه العبثيّة والمتمرّدة، والساعي لفرضها نمط حياةٍ أمريكياً وكونياً... لا يبالي بشيء ولا يقيم وزناً لأمر ولا يتردّد في فرض الجديد، وأحيانا كثيرة غير المنطقيّ وغير المتوقّع، فهو جامحٌ وغير منضبطٍ، يدوزن صراعاته وخطواته على رغبته بتأمين ولايته والظفر في الانتخابات النصفية وكسر دولة الامن القومي ....

والفضائح والمخالفات تلاحقه والدولة العميقة مصمّمة على إنهاء ولايته بكلّ السبل...

وكلما اشتدّ الحصار على عنقه يذهب الى التصعيد مع روسيا والصين وايران ويلبّي كل مطالب نتنياهو ليشتري رضى "الايباك" والانجيليين والمتصهينين....

هو في ورطة كبيرة واحتمالات خسارة الانتخابات النصفية تحتّم عليه خوض مغامراتٍ والتورّط وتوريط أمريكا، وفي هذا السياق تقع المعلومات الموثّقة من روسيا عن احتمال افتعال كيماويّ جديد لسوريا، وقد استعدّت لحسم معركة ادلب واستعادتها وتصفية الحساب مع تركيا ودول العدوان...

في الافق تلويح بعدوان ثلاثي جديد على سوريا وكل المعطيات الماديّة تفترضه وتؤكد أن شرارةً غير محسوبة النتائج قد تشعل الحقول اليابسة في الاقليم ...

فـ"اسرائيل" عاجزة ومرتهبة، وصفقة التهدئة مع حماس معقّدة ولم تنجز، وصفقة القرن أصبحت في مهبّ الريح، والسعودية تخسر كل شيء، وتركيا ملتهبة بأزمات خطيرة، والتوتر مع ايران في أعلى الدرجات وحالات الغليان...

إيران مأزومة وترغب بحدثٍ خارجيّ يغيّر في الاولويات والاهتمامات ....

سوريا وروسيا وحلف المقاومة يتقدّم ويحقق، وصاحب حق ومعتدى عليه !.....

هكذا ترتسم ملامح الاحتمالات؛

- إمّا أنّ الكلام الدارج عن فبركة كيماوي وحشود أمريكية هي مجرّد حملة إعلامية وتهويل لن تجد صدىً لها وتخبو بعد بدء معركة ادلب ...

- أو تصير محاولة لتوريط وافشال دولة الامن القومي الامريكية لقطع طريقها في اسقاط ترامب بتنفيذ عملية قصف بالصواريخ تكون أقلّ مما جرى في الجولتين السابقتين اي بنتائج دون الصفرية

-او تصير الشرارة التي تشعل الاقليم.

سوريا وحلفها وروسيا في وضع قويّ، بل متعاظم القوة، والاستعدادات تامّة لردّ العدوان، والاوضاع لا تحتمل السماح لتطاولات أمريكية بلا عقاب ...

العقاب يتدرّج من اسقاط الصواريخ الى استهداف المدمرات والطائرات والقواعد الامريكية في المديات الممكنة... وفي كلّ الاحوال فـ"اسرائيل" هدف ثمين ومجدٍ جدا، وعاجزة، واليد التي توجع ترامب وحلفه....

ربما التلويح الجادّ والاستعدادات العمليّة والانذار بأن الردّ سيكون وبين أهدافه تل أبيب من شانه أن يعيد العقل لترامب وأن يلجم دولة الامن القومي من مجرد التفكير والتهويل...

لنحتسب أنّ الثالثة ثابتة وإن مرّت الاولى والثانية بذاك القدر، فالثالثة لن ولا يجوز أن تمرّ بلا ردّ رادع، والرادع في موازين القوى الجديدة مُغيّر في أحوال ومستقبل العرب والاقليم ...

قالها السيد حسن نصرالله؛ قد تقع الحرب، وإن وقعت، علينا أن نحوّلها من تحدٍّ الى فرصة لتحرير القدس...
الحرب قد تقع وتحرير القدس يجب أن يصير الوعد الصادق ويؤكده...

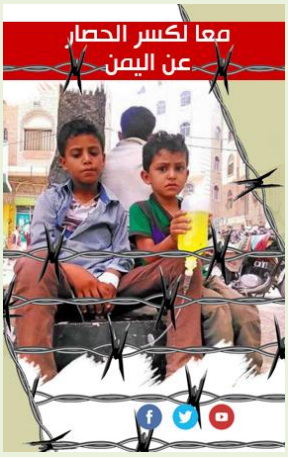

ماذا سيكون إذا انهار الاقتصاد والتسويات في لبنان؟؟

هل تصير المعالجة بعاصفة النصر الجوالة السورية بقيادة النمر العميد سهيل حسن...؟؟؟

الانهيار الشامل وشيكٌ في لبنان، هذا انطباع أيّ متابعٍ للأمور والقطاعات وأعمال الحكومة المعطّلة عن التشكيل، والمؤسّسات، وهذا ما حذّر ويحذّر منه جميع المعنيين وأصحاب الرأي والنفوذ...

والأنكى أنّ أحداً لم يتحرّك أو يبذل جهداً أو يسعى، بل على العكس، الكلّ يصعّد من اشتراطاته ويضع العُقَد ويزيد ...

وهذه الحالة أيضاً دليلٌ على أنّ الانهيار يتسارع وتدنو ساعته أسوةً بكلّ دروس وتجارب الشعوب والدول التي وقفت على عتبة الانهيار، واستمرّ من بيدهم الحلّ والربط في التعنّت أو في الارتباك أو التجاهل، وكثير من الأحيان الجهل بما صارت عليه البلاد، فالجالس على شرفة قصره ومن كرسيّه يفكّر ويرى الأمور من زاويةٍ مختلفة ....

لا نسأل الخارج وتدخلاته ومخاطرها عما بلغته الأزمات والعجز فهذه مصالحه وعاداته.... وفتنته الدائمة ....

نسأل الفاعلين والنوّاب المنتخبين والتحالفات والقوى لأنها قبلت التفويض... أو صنعت قانوناً لتجديد تفويضها، فهي المسؤولة وهي التي يجب أن تحاسب وتعاقب بشدّة إن هي ظلّت على ما تفعله من تجاهل أو تأزيمٍ بوعيٍ ولمقاصدها...

والبيئة الاقليميّة والدولية تمثل حوافز هائلة لتسريع الانفجار، وقد بدأت أزمات كبرى تضرب بلداناً ونظماً أكبر وأقوى وأقدر من لبنان وأكثر تماسكاً في بناها الاجتماعية والاقتصادية والدولية .....

إذا انفجرت الأزمة – لا سمح الله - ونتضرّع ألّا يسمح... فستطلّ القوى الإرهابية الكامنة ولها بيئات حاضرة ورعاة في الطبقة السياسية، والانهيار والفوضى مرتعها ومرعاها وبيدها السلاح والخبرة والتجربة ....

ولها دول وأجهزة مموّلة وراعية وتبحث لها عن فرص ومنصّات عمل وتخريب...

وتلك مؤشرات خطيرة التي تسرّبت من الاجهزة الامنية المعنية عن تحقيقاتها مع الدواعش....

الخطر أن تتمكّن داعش وأخواتها من بعض المناطق والبلدات، وحادثة القتل بالخناجر واقتلاع القلب حيّاً في واحدة من بلدات لبنان دليل قاطع على وجود الدواعش وايضا على جرأتهم وتوحّشهم ووجود بؤر لبنانية حاضنة ومهيّئة لاستقبالهم ...

فالخطر وبالمعطيات الملموسة جدّيٌّ وقائمٌ وماثل، والجوع والفقر والتعبئة المذهبية والطائفية توقد النيران بالبنزين والبارود.... والقرف والحقد على البلاد وسادتها في أعلى درجاته...

والجماعات الارهابيّة ودول تشغيلها تبحث لفلولها عن مرتع، فلم تعد إدلب منصّتهم والكلّ يعرف أنّهم سيتسرّبون وسيؤمّن لهم طريقا ووسائط... فلنسأل كم يبعد الشمال اللبنانيّ والمخيمات عن ادلب....

لا سمح الله، إن وقعت الواقعة هذه المرة، ستكون قاسية ومدمّرة ومغيّرة في أحوال ونظام وكيان لبنان جذرياً ولن يكون سهلاً تصفية الجماعات الارهابية بقوّات وأدوات لبنانية وستضطر الدولة والجيش لطلب العون والمؤازرة من سوريا وروسيا التي ستزجّ بفرقة النصر الجوّالة يقودها العميد سهيل الحسن وتصير قوّات النمر الدواء الشافي...

هكذا قد تسير الامور.... فأوقفوها قبل أن لا يعود ينفع ندمٌ ولا تعود للبلاد ومؤسّساتها ضرورة أو مبرر....

تنبّهوا، فالحريق يلوح في الأفق القريب وكما أعواد الثقاب جاهزةٌ كذلك براميل البارود معدّة وقابليّتها للالتهاب عالية عالية عاالية....

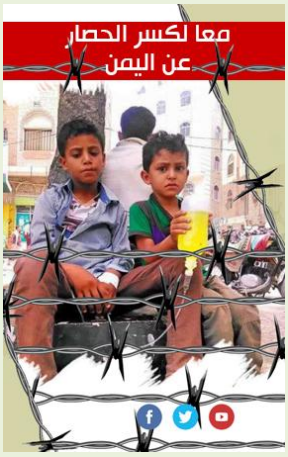

هل تكون إدلب نهاية الأحزان السورية وبداية المأساة التركية؟؟

عندما بدأت الدولة السوريّة ترحيل ونقل المسلّحين من مختلف مناطق المصالحات إلى إدلب، طرحت الكثير من الأسئلة الاستغرابية، وقيل الكثير عن احتمالات التقسيم وتمكين المسلّحين من إنشاء إمارة ومن أنّ سوريا سلّمت بالتقسيم وبإعطاء تركيا منصّة لها وللإخوان المسلمين ومسلّحي جيش الإسلام العثمانيّ، والبعض صار يتعامل مع إدلب ومناطق سيطرة درع الفرات والقوات التركية وكأنّها صارت ممتلكاتٍ وأرضاً محتلّة تركية مصيرها كفلسطين أو لواء اسكندرون والجولان، وذهبت الآراء أبعد بكثير مع اجتماعات الأستانا وبياناتها والتوافقات الروسية الايرانية التركية ..

ناور أردوغان كثيراً، ورقص على الحبال المشدودة بين موسكو وواشنطن، وغزا عفرين، وسعى لتغيير بنيتها السكانية، واستقدمت القوات التركية المزيد من مسلّحي الإيغور والارهابيين الاجانب وعائلاتهم لتوطينهم، وأنشأت مجالس إدارة وشرطة ومؤسسات دولة، وألقى أردوغان الخطب الناريّة وهدّد باحتلال المزيد ووعد بفرض إرادة تركيا مخاطباً قاعدته الناخبة ليؤمّن نجاحه في الانتخابات...

كانت سوريا وروسيا مشغولتين مع ايران وحزب الله بخوض المعارك الكاسرة والحاسمة في الشرق والوسط والجنوب والغرب، وتم تحرير العاصمة من البؤر، والجرود وكامل الحدود اللبنانية الفلسطينية وغالب الاردنية، وتحوّلت القوّة الهجومية (قوات النمر) إلى واحدة من أكثر الجيوش احترافاً وتقانةً وقدرات هجومية بسلاحها وعديدها، فدقّت ساعة تحرير إدلب وإنهاء إمارات الارهابيين ووضع الحدّ لأطماع أردوغان واستعادة إدلب ووعد الأسد السوريين باستعادتها سلماً أو حرباً وبدأت التحشيدات واجتمعت القوى من كل الاتجاهات والأسلحة والوحدات، فكلّ تشكيلات الجيش العربي السوري أصبحت على درجة من الخبرات والتنظيم والجاهزية القتالية العالية وتتسابق على المشاركة لتكتب أحرفاً في روايات النصر ونسج الاسطورة ....

شروط وظروف وتوازن القوى لتحرير ادلب باتت جاهزة وكاملة العدة والعدد، وساعة الصفر بانتظار جلاء نتائج الدبلوماسية الروسية المتقنة والتي اعتادت أن توفّر الشروط النموذجية لتحقيق النصر بأسرع وأيسر السبل...

معركة تحرير إدلب وعودتها الى الشرعية السورية هي مسألة أيام لا أشهر أو سنوات...

وعودتها أصبحت شبه محسومة بالقوة أو بالتسوية، ومن غير المستبعد بالقوة والمصالحات كما جرى من قبل في معارك فاصلة وحاسمة....

ماذا بعد إدلب وأين تكون جهة عاصفة النصر الجوّالة وكيف ستنعكس معركة إدلب وتحريرها على مستقبل الدور التركيّ في سوريا وكيف ستنعكس هزيمة إدلب على أردوغان وعلى استقرار تركيا نفسها وهي في عاصفة أزمة عاتية ....

أسئلة لا بدّ من محاولات الإجابة عليها، فالنتائج ستكون نوعيّة ومختلفة وفي أوّل نتائج هزيمة تركيا في سوريا تراجع أوهامها وانكسار دورها وتقليص قيمتها كقوّة إقليمية نافذة كما كانت توصف من قبل... ومعركة الغرب وعودة الجيش العربي السوري وحلفائه الى حدود الجولان قلّص مكانة "اسرائيل" ولم يعد أحد يصفها بالقوة الاقليمية، ومع انحسار قوتين يصير السؤال من يملأ الفراغ ويصير حاكماً في الإقليم....

ومع تسرب أنباء وإشاعات عن احتمال لقاء قمة بين السيسي والأسد يُطرح من جديد سؤال العروبة وهل يمكن تجديد مشروعها وعلى أية قواعد؟...

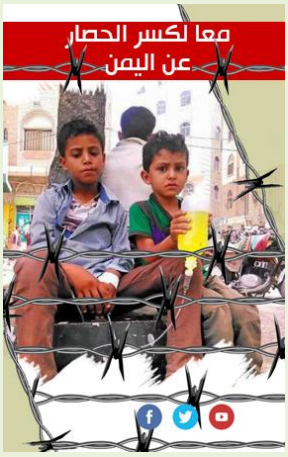

سوريا وإيران توقّعان اتفاق دفاعٍ مشترك...

ويتحدثون عن انسحاب إيران من سوريا؟؟

أشبعنا المنهزمون والمهوّلون، والسّاعون الى تطويب أمريكا و"اسرائيل" قوىً هرقليّة قدريّة بالحديث عن خلافاتٍ سوريّة روسيّة إيرانيّة في سوريا، وقالوا الكثير عن قرارٍ روسيّ سوريّ بإنهاء الوجود الإيرانيّ في سوريا، وكأنّ سوريا كانت في يومٍ ما مستعدّةً لتستجيب لضغوطٍ اسرائيليةٍ أمريكيةٍ في شأن سيادتها وقرارها السياديّ، أو هي كانت في ساعةٍ ما مستعدّةً أن تبيع سيادتها وقرارها السيّد بأموال خليجية أو بمحاولات احتواء أمريكية عبر قطر و تركيا....

وكالعادة، فسوريا تؤكّد على لسان الرئيس مرّةً بعد مرّة عن عمق التحالف واستراتيجيّته وديمومته، وكذلك تفعل إيران ويقولها صريحاً السيد حسن نصر الله بأنّ القرار هو للرئيس الأسد، وبأنّنا مطمئنون إلى التحالف الاستراتيجي مع سوريا وأنّها كانت وستبقى جدار المقاومة ومرتكزها...

وكانت الأنباء تسرّبت مراراً عن أنّ عرضاً خليجياً أمريكياً حمله أردوغان وأمير قطر عام 2011 قُدّم للرئيس الأسد بمقابل تخلّيه عن المقاومة وإيران، يقدّم له ثلاثين مليار دولار ويتم تسليم المعارضين وقادتهم لتتم تصفيتهم باكرا، ويومها لم يعر الرئيس الاسد أيّ اهتمام للعرض وقالها صراحةً: أردتموها حرباً فلتكن، ولم يسأل إيران أو حزب الله رأياً، فالمسألة تمسّ سيادة سوريا وقرارها وعروبتها وحريّتها والتزاماتها التاريخية والقومية....

وبرغم شيوع وإعلان تلك الواقعة مرّاتٍ وعلى ألسنة قادة الخليج والأتراك أيضاً، إلا أنّ فريقاً عابثاً أو قاصراً يستمرّ في ترويج أفكارٍ من أنّ سوريا ستبيع حزب الله وإيران بمقابل أموالٍ تعرض عليها من السعودية، أو لرغبة في مصالحتها، وكأنّ سوريا مجرّد أرض بور يفعل بها الزناة ما يرغبون...

في زيارة وزير الدفاع الإيراني لسوريا، وفي التوقيت الزمنيّ حيث استكملت الاستعدادات وحشدت القوّة لتحرير إدلب، وبظلّ تهويلٍ أمريكيّ ومعلوماتٍ عن احتمالات عدوانٍ ثلاثيّ جديد، وفي سياق المطالب الأمريكية التي تحاول مقايضة الوجود الأمريكيّ في الشمال الشرقي السوريّ والسماح لسوريا بتصفية الإرهاب في إدلب، بمقابل انسحابٍ إيرانيّ من سوريا...

الزيارة إذاً، موقوتةٌ على ساعة دمشق - طهران، لتقول الوقائع والنتائج أنّ سوريا وإيران في تحالفٍ استراتيجيّ يتعمّق ويتأكّد ويتعزّز بالانتصارات التاريخية، ويعلن المُعلَن مرّة ثانية ويوقع اتفاق دفاع مشترك، بمعنى أدقّ، تقول سوريا وإيران للعالم وفي هذا الزمن الحرج، نحن حلفاء، وسنقاتل معاً، وأيّ عدوان على سوريا هو عدوان على إيران والعكس، وأنّ الجيش الإيرانيّ وأسلحته والحرس الثوري وأذرعه اليوم تحت إمرة قيادةٍ مشتركةٍ تقرّر فيها سوريا زمن الحرب وطريقة الردّ والتعامل مع أيّ عدوان...

زيارة وزير الدفاع الإيرانيّ لدمشق وتوقيع معاهدة الدفاع المشترك هي صدمة وصفعة لكلّ من راهن على تفكيك حلف المقاومة أو على تناقضاتٍ سوريّة روسيّة إيرانيّة... وردّ حاسم على أيّ عرض يقايض الوجود الأمريكيّ أو وجود الارهاب المتوحّش أو ضمانات لـ"اسرائيل" بمقابل فكّ التحالف مع ايران....

هذه الوقائع قاطعةٌ إن كنتم تعقلون، أمّا غير ذلك فليس أمامكم إلّا حراثة البحر أو فاشربوه!...

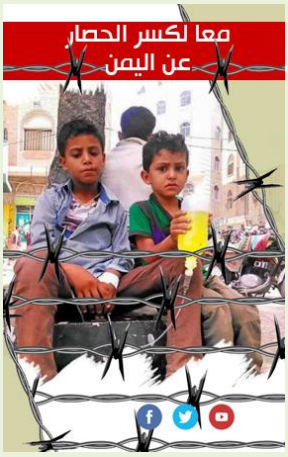

تحرير إدلب، روسيا سيّدة البحر المتوسط!

على وقع الاستعدادات المتسارعة لتحرير إدلب وإنهاء آخر قواعد وإمارات الإرهاب المسلّح، تستعرض روسيا عضلاتها البحرية والصاروخية وتختبر أسلحتها وجاهزيتها في المتوسط، وقد حشدت أفضل وأحدث قطعها البحرية وطرّاداتها الصاروخية وطرّادات الدفاع الجوي في استعراضٍ مهول للقوة، يقال أنّها المناورات الأولى في تاريخ روسيا لحجمها ونوعية أسلحتها ومسرحها الممتدّ من أقصى شرق روسيا وجمهورياتها الى المتوسط حيث تُصنع الامبراطوريات الصاعدة وتُردم المتقادمة، فالزمن صار زمن العرب والمسلمين ومحور مقاومتهم، يفرضون التغييرات في العالم ونظامه ليعيدوا صياغة الاقليم وجغرافيته ونظمه...

معركة إدلب، معركة الحسم، وآخر معارك حروب القرن، والقرار الحاسم غير القابل للتغيير أو التعطيل هو أن تعود إلى السيادة السورية، حرّةً، بلا إرهاب وبلا أجهزة أمنٍ دولية، وبلا جيوشٍ أو مراقبين أتراك...

وبعد إدلب، تحرير الشريط الحدوديّ الذي احتلّته تركيا، وبذلك تُعاد تركيا الى حجمها وحدودها، ولتأخذ معها الزرع المسموم الذي جاءت به من أركان الأرض إلى سوريا لتخريبها وتقسيمها واحتلال أجزاء منها، فالعثمانية الجديدة الموهومة لأردوغان ولحزب العدالة والتنمية ولحركة الاخوان المسلمين تنحسر بل وتنتهي أيّة آمال أو فرص لها به بعد الآن.

التحضير لمعركة الحسم في إدلب، أخذ وقته، ومورست فيها كما في المعارك السابقة كلّ وأفضل الدبلوماسيات الحربية، والإعلام الحربي، والحرب الاعلامية على أفضل ما يكون...

صعّدت لغة التهويل بالفبركات الكيماوية، والتحذير، إلى حدّ الاعلان عن خطر حربٍ نوويةٍ عالميةٍ إن بادرت أمريكا وحلفها الاوروبي إلى ارتكاب أيّ عدوان ضدّ سوريا وجيشها وحلفائها، وأعلنت روسيا بالقول ثم بحشد الاساطيل أنّها جاهزةٌ للدفاع عن حلفائها وأنّ قرار سوريا وحلفها بتحرير إدلب لا عودة عنه ومن لا يعجبه الأمر فليبحث عن أمور أخرى يلتهي بها!...

تركيا التي ناورت وداورت وحاولت، أُسقط بيدها وقررت أن تكون شريكا مضطرا لتسهم في تأهيل مسرح العمليات لتسريع تصفية الارهاب، واستعادة سوريا لسيادتها....

الحشد الروسيّ في المتوسط، يتجمّع، وتنطلق المناورات الأكبر في زمنٍ حرج، فالقمة الثلاثية للأستانا تعقد في طهران، ولهذا أيضا سرّ وسبب، والاجتماعات والدبلوماسية جارية وتُستنفذ بحدود 15 أيلول بينما تكون الاستعدادات العسكرية والحشد الروسيّ قد اكتمل، وقد أعطى دي ميستورا لأول مرة إشارة الموافقة الدولية، وموافقة رعاة الارهاب على معركة تصفيتهم في مؤتمره الصحفيّ أمس، معلناً استعداده أن يشارك بنفسه في تأمين ممرّات آمنة للأهالي لمغادرة إدلب، والممرّات الآمنة كان قد أعلن عنها الجيش العربي السوري وبرعاية الشرطة العسكرية الروسية كما في حلب ومعارك الجنوب والغرب...

إذاً:

معركة إدلب، ستكون مثلّثة النتائج الاستراتيجية، ويتحقق فيها انتصار كامل لحلف المقاومة بكل أطيافه وقواه، وهزيمة مدوية للإرهاب وقوى تصنيعه ودول حمايته، واستعراض القوة الروسية يحسم أنّ المتوسط أصبح بحيرة روسية إيرانية سورية وصينية.... فقد ولّى زمن أمريكا وغربها الامبريالي العدواني الهمجي....

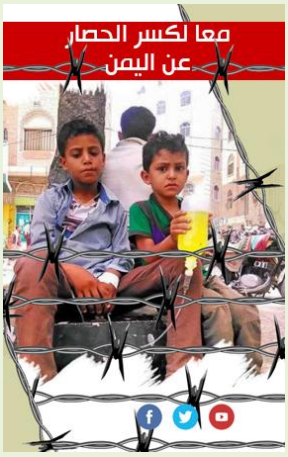

العراق... لا بدّ من طرد الأمريكيين... احتمالات الحرب..؟؟

حُسِمَ الأمر، فالنفوذ الأمريكي في العراق وازنٌ ومقرِّر إلى الحدود التي تجعل من مقولة أنّ العراق تحرّر من الأمريكيّ ليست أكثر من مزحة وتسلية روّادها الكثير من العراقيين والمتعاملين مع الشأن العراقي.

رئيس الحكومة المحسوب على حزب الدعوة والذي فرضه الأمريكيّ بعد غزوة داعش للموصل والأنبار عام 2014 بديلاً لرفيقه المالكي، ومن الدعوة أيضاً، قرر وأعلن أنّه سيلزم العراق بالعقوبات الامريكية على ايران... وهو، وبطلب من المبعوث الأمريكي أعفى قائد الحشد الشعبي من مسؤلياته الرسمية في الحكومة العراقية، وكتلة العبادي وحلفاء أمريكا من الكتل الشيعية والكردية والسنية يعطّلون باشتراطاتهم وتكتلاتهم تشكيل الكتلة الأكبر لتسمية رئيس للحكومة بناء على نتائج الانتخابات العراقية الأخيرة التي جرت عملية مماطلة في إعلان نتائجها لأن الامريكي خسر فيها ....

الامريكي دمّر العراق وحلّ جيشه ومؤسساته ونهب ثرواته وأعاده صحراءَ قاحلةً بلا تعليم وبلا خدمات وبلا كهرباء، وحتى المياه جفّت في بلاد الرافدين، والامريكي الغازي يعلن وعلى لسان حاكم البيت الابيض بأنه يريد نفط العراق ولا شيء سواه تعويضا عما تكلّفه في غزو العراق وبنتيجة مقاومة الشعب العراقي الاسطورية...
وبرغم الاعلانات عن أن الامريكي انسحب من العراق، إلا أنّ كل المعطيات والمعلومات تؤكّد بأنه استبدل الاحتلال المباشر الذي كلّفه الكثير بالاحتلال عبر الأدوات والعملاء والخبراء ووحدات النخبة والمدربين ...
العراق يتشكّل ساحة اشتباك مفتوحة بين إيران وأمريكا، وأمريكا أعلنت حرب إسقاط أو تدمير وتجويع ايران، ولا تدّخر فرصة ومناسبة إلّا وتستثمرها لهذه الغاية حصرا، وتسخّر أدواتها وعملاءها كأدوات لانجاز مشروعها، والشعب العراقي ينتفض ضد الجوع والعطش والفساد والاحتلال، وايران تهدد وتتوعد وليس لها من خيارات إلا الاشتباك مع الامريكي مباشرةً او بالواسطة، فالصراع بلغ ويبلغ ذروته وتقترب ساعات الحسم، فلم يترك ترامب من فرصٍ للحوار أو السعي لتسويات وترقيد الأزمات...
مؤشراتٌ كثيرةٌ تفيد بأن اشتباكا قد يبدأ بين أذرع إيران في العراق وأدوات أمريكا والاكثر جدوى وأهمية أن يصير الصراع مع الكبار أي مع أمريكا مباشرة وليس مع أدواتها، فمصارعة امريكا تُسقِط حلفاءها وتوحّد العراقيين وتجمعهم في قضية وطنية مع إيران وحلف المقاومة لتسريع إنهاء الوجود الأمريكي في الشرق العربي، الجهد الذي يجب أن تتّحد حوله كل الارادات، فما دام لأمريكا وجود في العراق وسوريا ستستمر الفوضى والتآمر والصراعات الثانوية وتتحكم بشعوبنا وأمتنا...
الامريكي عدوّ ظالم وهو الارهاب الكبير وهو من ابتلى أمتنا بكلّ الغزوات وبحماية الأسر والنظم المتآمرة، ويلتزم تأمين "اسرائيل" وأمنها وسطوتها... ولا بدّ من طرده...
ايران واذرعها وتحالفاتها الآن معنيّة لردّ الهجوم عليها بالانتقال من الدفاع وفعل المقاومة ورعايتها الى الهجوم والمساهمة في تصفية الوجود الامريكي على تخومها قبل ان يتوغل الى بنيتها ويضرب في قلبها...

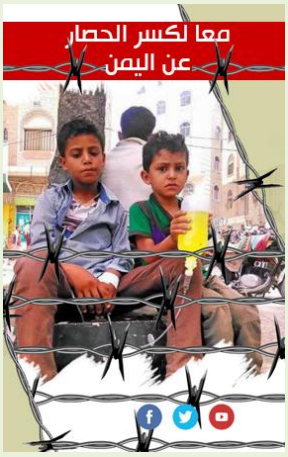

الأمير محمد بن سلمان فشل.... السعودية أمام سؤال المصير...؟؟

تجزم التقارير والأبحاث ومن واقع النتائج العملية المحققة أنّ مشاريع وليّ عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان تسير سريعاً باتجاه الفشل الموصوف والأدلة كثيرةٌ في هذا السياق ....

مشروع "نيوم" و"السعودية 2030" بحسب الاقتصاديين والباحثين يراوح مكانه ولا يساوي الورق الذي كتب عليه، فهو يحتاج الى تمويل هائل والى استقرار والى بيئات جاذبة للمموّلين والمستثمرين، وهؤلاء تفيد الأرقام أنّهم يرحلون عن السعوديّة ولا يهتمّون لمشاريعها وغير مطمئنين الى مستقبلها ولم يتحقق لهم ما يحفّزهم، وجاءت المعركة العصابيّة مع كندا بمثابة دليلٍ قاطعٍ على تحكّم العقل التآمري والاستفزازيّ والارتجالي في التعاملات مع الدول فكيف بالحرب مع المستثمرين وشركاتهم...

وقضية "الريتز كارلتون" واحتجاز الامراء والمتموّلين وكيف تمّت ادارتها وعملية الابتزاز والسطو الموصوفة دون مبررات ومكاشفة أمرٌ يرهب أصحاب الاموال ....

وجاء تأجيل طرح أرامكو للبيع والتخصيص بمثابة العنزة التي تكشف حقيقة الجمل وأحماله فلم تجد المحاولات الاولى لطرح أسهمها أيّ اهتمامٍ يذكر وهذا دليل كبير على أنّها لا تساوي ما كان يفترضه المخطّطون، فالنفط عامةً يتراجع دوره وأهميته، وامريكا أصبحت منافسا في كل الاسواق، والنظرة السلبية لمستقبل السعودية وإمارات الخليج تزيد في الطين بلةً..

إخفاقٌ بعد عجزٍ في اليمن ومحاولات استدراج تدخلات خارجية لوقف الورطة باءت بالفشل الذريع وانقلبت دماء اطفال صعدة على الاسرة ومشروعيتها وذرائعها للحرب إضافة الى الاكلاف الباهظة للغزو والمرتزقة..

التطبيع مع الكيان الصهيوني وتبني صفقة القرن انقلبت على صانعها الأمير محمد واضطر الملك لسحب التداول فيها ...

العلاقة مع ترامب مرتبكة ويسودها التشكيك، فقد أخذ ترامب ما استطاع من أموال ويؤهّل البقرة التي يجف ضرعها للذبح وأكل لحمها...

والحرب على قطر أفلست وتحولت الى حصار مائي وعزل..

أما حرب آل سعود في سوريا والعراق فقد انتهت الى هزيمة موصوفة والصراع يشتد بين افراد العائلة السعودية ومع الوهابية ولم تفلح عمليات كتم المعارضة والاعتقالات والتصفيات في إخماد جمر الرفض

كل المحاور والادلة تقول شيئا واحدا: خطط بن سلمان كانت وهمية لا أساس لإنفاذها وستصير كذلك أوهاماً تمكّنه من الملك ....

هو يحاول الانقلاب والعودة الى البيت السوريّ كخشبة خلاصٍ وحيدة كما ضبطه وليد المعلم ووصف الموقف السعودي في موسكو وما صرّح به الجبير ...

لكن الزمن على الاغلب قد فات والفرص انتهت...

بن سلمان فشل والازمة العنيفة وربما الفوضى وارتداد الارهاب الى السعودية تبدو الخيارات الوحيدة المتاحة...

هذا مصير كل من تآمر على سوريا وحلف المقاومة...

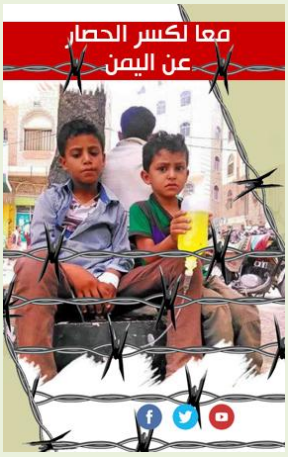

ترامب يوقف تمويل الأونروا... حقّ العودة أمرٌ راهن!

وأقدم ترامب على تعليق الاستحقاقات المالية المترتبة على أمريكا للأونروا! وبذلك يستمرّ في إعلان حقيقة أمريكا وعدوانيّتها وتكامل سياساتها مع الكيان الصهيوني وتلبية حاجات نتنياهو، غير آبهٍ أو متحسّب لأيّ ردود أفعال عالمية أو عربية أو إسلامية أو فلسطينية رسمية... هو يعرف أنّهم لا يملكون إلا النّحيب والبكاء والتحسّر...

فالرئيس الأمريكيّ ماضٍ في محاولات ومشاريع تصفية القضية الفلسطينية ما تمكّن أو استطاع وباستعجالٍ كبيرٍ يجاوز كلّ ما كان...

آخر الخطوات الإعلان عن رغبة أمريكا بإنهاء الأونروا بحساب أنّ إنهاء أعمالها ووقف تمويلها يعطي "اسرائيل" وحلفها المستعرب ذريعة إنهاء القضية الفلسطينية بإنهاء حقّ العودة...

تجار السياسة والإعلام والمنهزمون وأصحاب المشاريع الاستسلامية والتكاملية مع الكيان الصهيوني ومنتجات أوسلو ووادي عربة وكامب ديفيد يرفعون الاصوات وينحبون ويهوّلون وكأنّ الأونروا وأمريكا كانت يوماً معنيةً بتحرير فلسطين وبتأمين عودة اللاجئين إلى ديارهم وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي والشرعيّات الدولية والإنسانية والدينية..

والصراخ والتهويل يضرب في الكثير من الأوساط وكأنّ نهاية الكون قد دنت وأنّ ما يريده نتنياهو وترامب سيكون حكماً...

يصير السؤال وعلى افتراض تقويض الأونروا ووقف أعمالها وأنشطتها، فهل ذلك يشطب حقّ العودة والحقّ الوطنيّ والقوميّ ويذهب بفلسطين إلى الأبد...

هل تؤدي قرارات ترامب إلى تغيّرٍ في موازين القوى الميدانية، وجديده الاستراتيجيّ المحقّق بتراكم انتصارات حلف المقاومة منذ حرب تشرين 1973 والتحوّلات الكبرى في الحرب السوريّة المغيّرة في أحوال العالم والإقليم...

فالأونروا وشقيقاتها تأسّست منذ زمن طويل ولم يكن لها أثر في إطلاق وتسويق وتحقيق خيارات الأمّة والشعب الفلسطيني واتفاقات الذلّ والعار والتسويات لم تحقّق إنجازاً وحيداً لصالح القضية وحقّ العودة وخيارات الرهان على أمريكا منذ وضع السادات أوراق الحل بنسبة 99 بالمائة بيدها لم تقدّم إنجازاً واحداً لصالح فلسطين وشعبها...

وحده خيار المقاومة وتضحياتها وتغيّر موازين القوى الميدانية هو من أعاد القضيّة ووضعها مجدّداً على طاولة البحث والاهتمام وتقريب موعد إنجاز حقّ العودة وإفشال مشاريع التفريط والخيانة والتصفية...

ترامب يستعجل الاستجابة لرفيقه المحبوب نتنياهو بسبب أنّ كليهما مأزوم ومرتبك وبحاجة لإعلانات انتصارية ولو كلامية وواهمة... وبذلك يستعجل وضع الأمور في نصابها وإعادة العمل الجادّ والمثمر إلى جادّة الصواب والطريق الصحيح..

فلسطين لا تعود ولن يعود اللاجئون إلى ديارهم ولن تطبّق قرارات شرعية ولن ينتزع حقّ إلا بالنضال والمقاومة وتعديل موازين القوى وإلحاق الهزيمة بأمريكا وأخواتها وبالكيان الصهيوني... وتالياً من أراد العودة لا بدّ أن ينخرط بأفعال وخيار المقاومة لا أن ينتحب ويتباكى ويهوّل... ولا تكفي إدانة ترامب اللّفظية والكلامية ....

الطريق أصبح واضحاً والآليات معروفة... فليفعل ترامب ما شاء فأمريكا عدوٌّ وغازٍ وصاحب المشروع الصهيوني ولا يجب أن يبقى أيّ رهان عليها ....

وحده الكفاح يعيد اللاجئين ويحرّر الجولان وفلسطين والأراضي المحتلّة، فلنستثمر بقرارات ترامب لكشف المتورّطين والواهمين والمروّجين للمخططات والمشاريع الأمريكية المعادية ولنؤكد أنّ أمريكا عدوّ وهي صانع الارهاب المتوحّش وحامي الكيان الصهيوني، وتحرير فلسطين وعودة اللاجئين يمرّ عبر إلحاق الهزيمة بها وبأدواتها لا غير...

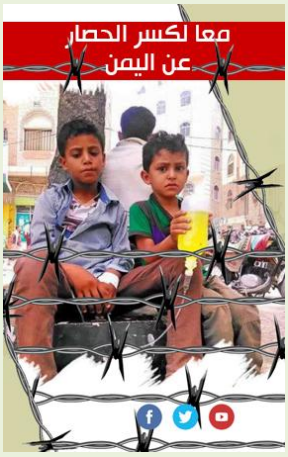

قافة المقاومة تصل إلى البيت الأبيض.... إنّه زمن الانتصارات

نيويورك تايمز: مسؤول أمريكي يكشف تشكيل جبهة لمقاومة ترامب داخل إدارته - صحف 6-9-2018

أعلن مسؤول مجهول الهوية في إدارة ترامب أنّ الإدارة والعاملين فيها نظّموا أمورهم وجهدهم في كتلة مقاومة لتخفيف وطأة سياسات ترامب وعقلنتها، والحدّ من مغامراته وتحوير قراراته وتغيير جوهرها، ما أثار ترامب فغرّد بكلمة واحدة؛ إنّها الخيانة...

إذاً، ثقافة المقاومة، ونموذجها، وتسميتها، بدأت تصل الى البيت الابيض الامريكي نفسه، وصار الامريكيون في الطبقة المسيطرة والدولة العميقة يقلّدون أفعال المقاومة وطرائقها ويستخدمون تسمياتها ولغتها، وبذلك يصدق قول السيد حسن نصر الله أنّنا والعالم بتنا في عصر المقاومة وانتصاراتها وتأثيراتها في كلّ اتجاه...

نجحت مقاومتنا بأن حرّرت الأرض، وتزيد في فرض توازن الرّعب، وتنشر ثقافتها وسلاحها وطرائقها في طول البلاد العربيّة وعرضها، ويتعزّز موقع حلفها وانتصاراته، وتقارب سوريا وهي قلبها وقبضتها وعقلها من أن تحدث تحوّلا تاريخيا كبيرا وغير مسبوق، فيصير من المنطقيّ أن تتعمّم تسمياتها وثقافتها وطرائقها في كلّ مكان وأن تبلغ البيت الأبيض وعنق الادارة الامريكية مما يعني أنها في حالة سيادة وسيطرة، ومنطق التاريخ أنّ المنتصرين يكتبونه وبعد انتصارهم يصيرون النموذج ويتعمّم ويهيمنون في كلّ الاتجاهات، فكيف إن كانت الانتصارات تتراكم ولا يفرّط بها ويزاد عليها لتصير نصرا في حرب كونية كما توصف والأدقّ توصيفها بالحرب العالمية العظمى ...

أن تبلغ ثقافة المقاومة البيت الابيض نفسه، وتجري روحها في أوساط قادة أمريكا ونخبتها بذاته اعتراف وإقرار بأنها فعل تاريخي إنسانيّ محقّ ويعني أن لا بدّ من أن يصير عصرها عصر الأمم والشعوب، وبأن يصير العرب من أنتجها سادة إذا هم عرفوا كيف يستثمرون بها وبما حققته لهم وللأمم من كسر وإلحاق الهزيمة بالليبرالية الامريكية وهمجيّتها وتوحّشها، فقد أسقطت وسقطت في العرب وبيئاتهم وعلى يد مقاوماتهم، وان تبلغ البيت الابيض فذلك درس تاريخي هامّ وتجديد لحقائق الأزمنة ومنطقها...

وليفاخر مجاهدوها وجندها وليفرح الشهداء في عليائهم....

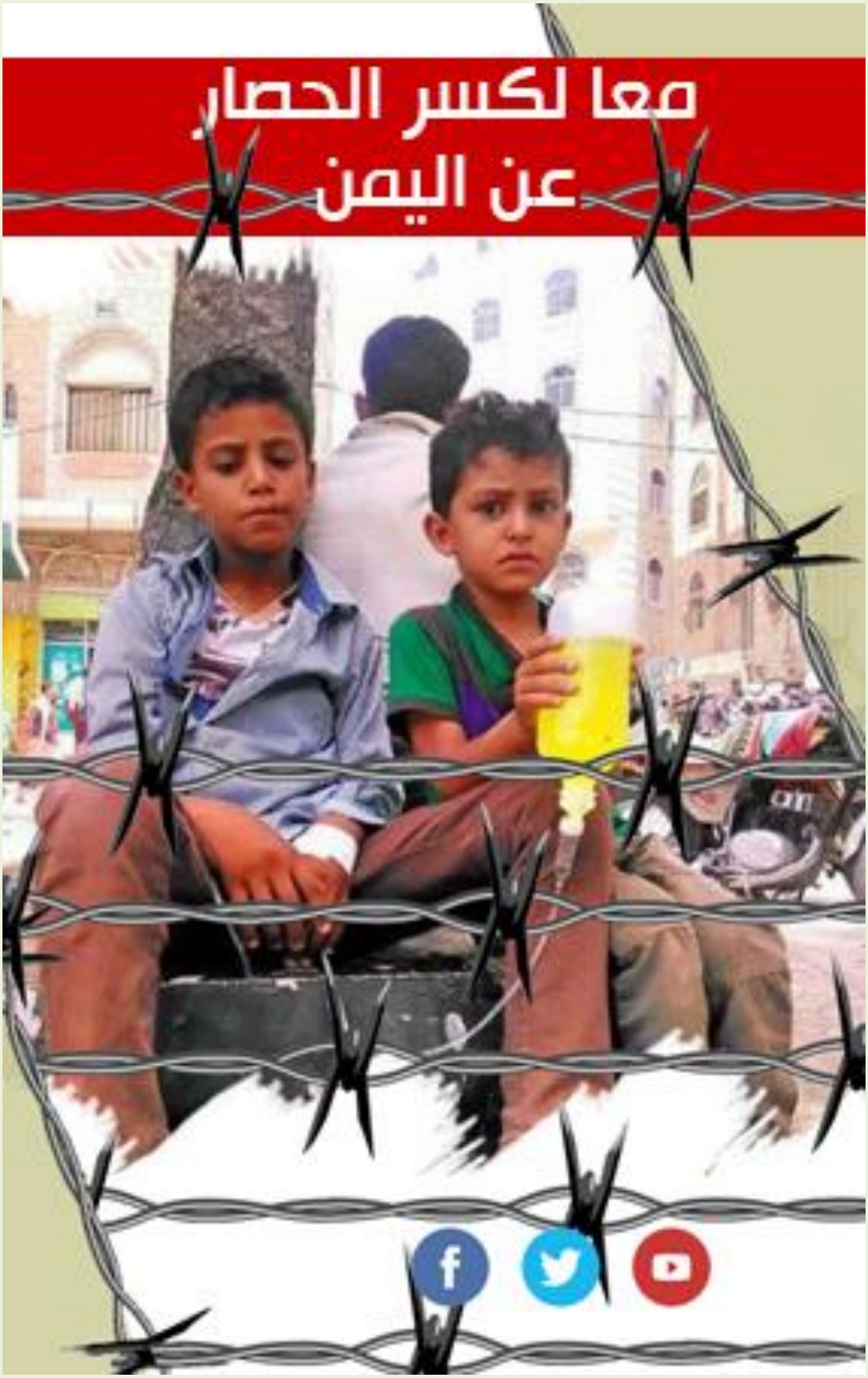
معا لكسر الحصار
عن اليمن

نخبة المقالات

لماذا معركة ادلب والإتفاق النووي

استوجبا وجود ايران في سوريا ؟

د. عصام نعمان

كل الأنظار تتجه الآن الى إدلب . متى تبدأ المعركة الاكثر خطورة في حرب السنوات السبع السورية ؟ ما تداعياتها ، محلياً واقليمياً ؟ ما مطالب الأطراف الاقليمية والدولية المشاركة فيها مباشرةً او مداورةً ؟

تلتقي اطراف عدّة في مساعٍ حثيثة لتفادي معركة دموية مدمّرة لن تنتهي قبل قتل وجرح عشرات الآلاف ، وتهجير ما لا يقلّ عن المليون.

سوريا ما عاد في مقدورها استيعاب المزيد من المهجّرين فوق مئات الآف المشردين حاليّاً في مختلف مناطقها . لذا تراها حريصة على إجراء مصالحات محلية مع سكان بعض البلدات والقرى لتفادي مفاعيل الإشتباكات الضارية.

تركيا تتخوف من تدفق المزيد من اللاجئين الى ديارها حيث يتآوى نحو مليونين من أقرانهم السوريين الهاربين من اهوال الحرب.

اوروبا قلقة هي الاخرى من احتمال اتجاه الآف اللاجئين الى دولها المرهقة بالآفٍ منهم منذ سنوات.

اميركا تريد ان تتدارك انعكاسات نجاح الجيش السوري في استعادة ادلب على وجودها العسكري في شمال شرق سوريا حيث حلفاؤها الكرد المعادون لتركيا من جهة والمعارضون للحكومة السورية من جهة اخرى.

"اسرائيل" تخشى ان يؤدي انتصار الجيش السوري في ادلب الى تدعيم سلطة الحكومة المركزية في دمشق وترسيخ تحالفها مع ايران ووجودها العسكري في بعض مناطق البلاد.

روسيا تضع في حسبانها مخاوف سائر اطراف الحرب في سوريا وعليها ، لكن يهمها ، في الدرجة الاولى ، مستقبل وجودها العسكري في سوريا ودورها السياسي في المنطقة.

كل هذه المخاوف والهواجس والمصالح والمطالب مهمة لأصحابها . لكن أهمها هو الوجود الإيراني في سوريا الذي يتصل بثلاث قضايا رئيسة كان وزيرالخارجية الفرنسي جان-ايف لودريان قد حدّدها بقوله : " ايران لا يمكنها ان تتفادى مفاوضات في شأن ثلاثة ملفات كبرى تثير قلقنا هي مستقبل الإلتزامات النووية بعد سنة 2025 (تاريخ انتهاء مدة الإتفاق النووي) ومسألة الصواريخ الباليستية ، وحقيقة ان هناك نوعاً من الإنتشار الباليستي من جانب ايران ، والدور الذي تضطلع به في المنطقة".

هذه القضايا الثلاث الكبرى لا تقلق دول اوروبا فحسب بل تقلق ايضاً، وربما اكثر ، كلاًّ من اميركا و"اسرائيل". فالولايات المتحدة ، في ظل ادارة ترامب ، تعتقد ان في وسع ايران إمتلاك اسلحة نووية بقدراتها الذاتية حتى قبل

انتهاء مفاعيل الإتفاق النووي سنة 2025 الامر الذي يهدد نفوذها ومصالحها في الشرق الاوسط وغرب آسيا. "اسرائيل" ترى هي الاخرى ان امتلاك ايران صواريخ باليستية للمدى البعيد يهدد امنها القومي، ولاسيما اذا ما قيّض لوجودها العسكري ان يبقى راسخاً في سوريا.

مكمن الخطورة في هذه القضايا الثلاث الكبرى ان لا اميركا ولا روسيا ولا دول اوروبا في مقدورها حمل ايران على سحب وجودها العسكري من سوريا ، ولا ايران يسمح امنها القومي بالتخلي عن خيارها الإستراتيجي في بناء صناعة صاروخية باليستية .

ذلك كله يطرح سؤالاً بالغ الخطورة : هل ينجرف اصحاب الرؤوس الحامية في ادارة ترامب مع ضغوط "اسرائيل" ونفوذها القوي في الكونغرس ، فيشيرون على الرئيس الاميركي المعروف بنزقه وتهوره بضرورة شن الحرب على ايران في عمقها كما في مواقع تواجدها في الخارج بغية تدميرها وإضعافها وجعلها عاجزة عن بناء صناعة نووية او صناعة صاروخية باليستية ؟

هذا خيار جنوني . لكن الأرجح ألاّ يقترن بقرارٍ اكثر جنوناً . مع ذلك لا بد لإيران وسوريا ، كما لروسيا ، من ان تضع في حسبانها امكانية ان يركب ترامب ومستشاروه المتهورون رؤوسهم فينزلقون الى حربٍ ستصبح بالتأكيد عالمية وكارثية.

ماذا تفعل ايران ؟

لا سبيل ، على ما يبدو ، الى ان تتراجع ايران عن قرارها الإستراتيجي بناء صناعة صاروخية باليستية لسبب جوهري هو ان الإتفاق النووي للعام 2015 منعها من بناء صناعة نووية حربية في حين انه ترك "اسرائيل" ، ومن ورائها اميركا ، حرّة وقادرة على انتاج واستعمال اسلحة نووية دونما قيود . والحال ان "اسرائيل" تعتبر ايران عدواً موصوفاً ولا تنفك تدعو الولايات المتحدة الى فرض عقوبات اقتصادية عليها وصولاً الى إضعافها وإسقاط نظامها السياسي ، كما لا يتوانى بعض قادتها عن دعوة ادارة ترامب الى شن الحرب عليها لتدميرها وإخراجها نهائياً من حلبة الصراع الاقليمي.

ازاء تحديات معقدّة وبالغة الخطورة كالتي تحتدم حاليّاً في منطقة غرب آسيا ، لا يسع ايران إلاّ ان تعوّض افتقارها الى سلاح نووي بتوفير قوة نارية هائلة لردع اعدائها ، قوة لا يمكن امتلاكها وبالتالي استعمالها إلاّ بحيازة صواريخ باليستية بعيدة المدى لنقلها الى اعماق اراضي اعدائها. صحيح انه من الممكن حيازة هذه الصواريخ واطلاقها من داخل ايران الى داخل "اسرائيل"، مثلاً ، لكن إمتلاك قواعد لإطلاقها في سوريا المجاورة للكيان الصهيوني يقصّر المدى المطلوب لدقة التصويب ، ويُنتج فرصاً اكثر لتحشيد عدد كثيف منها ما يؤمّن لإيران (كما لسوريا) فاعلية ردعية اكبر واقوى.

الى ذلك ، تتيح قواعد الصواريخ الباليستية الإيرانية في سوريا حجة وازنة لدمشق لتقول لـِ "اسرائيل" وراعيتها اميركا إن لا سبيل الى إنهاء قواعد ايران الصاروخية الباليستية في سوريا قبل إنهاء الإحتلال الصهيوني للجولان السوري.

هكذا يتضح أن خروج اميركا من الإتفاق النووي مع بقاء "اسرائيل" مدججة بأسلحة نووية لا يحول دون خروج ايران من سوريا فحسب بل يُحتّم ايضاً بقاء قواعدها الصاروخية فيها لدواعٍ ردعية مشروعة ...

الحلم بمستقبلٍ عربيٍّ أفضل.. حقٌ وواجب!

صبحي غندور*

في نهاية حقبة التسعينات وفي مطلع القرن الحالي، اشتهرت أغنية "الحلم العربي" لما تضمّنته من معانٍ تؤكّد على الأمل في مستقبل عربي أفضل، مستقبل يستند إلى الهُوية العربية المشتركة ويقوم على التضامن والتكامل بين الشعوب والأوطان العربية. لكن ما حدث في المنطقة العربية منذ الغزو الأميركي للعراق، وما بعده من حروب إسرائيلية على لبنان وفلسطين، ثمّ من تقسيم للسودان وما تلاه من فوضى تداعيات الانتفاضات الشعبية والتدخّل الأجنبي وظهور جماعات "داعش"، ذلك كلّه حوّل "الحلم العربي" إلى كابوس بغيض ما زالت الأمّة العربية تعيشه حتّى الآن.

نعم، هناك تردٍّ كبير جارٍ حالياً في بلاد العرب، والواقع العربي الراهن ينذر بأسوأ الاحتمالات والمخاطر. وكأنّ شعوب هذه الأمّة قد اختارت الانتحار البطيء عوضاً عن مداواة جسدها العليل!

ففي فلسطين جرحٌ كبير عمره ستّة عقود من الزمن، لكن القيادات الحالية للجسم الفلسطيني اختارت التصارع فيما بينها عوضاً عن التوحّد في مواجهة العدو المحتل، فأصبح المستقبل الفلسطيني مبهماً، وفيه من الكوابيس أكثر ما فيه من الأحلام! أمّا في سوريا والعراق وليبيا واليمن، فنزفُ الدّم مستمرّ بفعل جراح الحروب الأهلية والتدخّل الخارجي معاً!.

يضاف إلى هذه اللوحة العربية السوداء، ما تعيشه الدول العربية الأخرى من هواجس الإرهاب أو مشاكل الأمن مع الجوار، أو المعاناة من أزماتٍ اقتصادية متراكمة، أو من تصارعٍ أحياناً مع النفس أو مع الخصوم في الداخل!.

وأحسب أنّ المسؤولية عن تردّي هذا الواقع، شاملة شمولية المجتمع العربي بكلّ ما فيه من حكّام ومحكومين، من رسميين وشعبيين، من سلطات ومعارضات، من مثقّفين وغير مثقّفين!

وحتّى تتحدّد المسؤولية أكثر، فإنّ الأمر ليس "مؤامرات خارجية" أو "مخطّطات صهيونية وأجنبية" فقط، رغم خطورة هذه المخطّطات وتأثيراتها السلبية المتواصلة. لكن موقع العطب الأساس هو في "الداخل" العربي الذي أباح ويبيح استباحة "الخارج" لكلّ شؤون العرب وأرضهم ومقدّراتهم.

فقد يختلف العرب في تحديد طبيعة المشكلة وجذورها، وقد يختلفون في صورة الحل المنشود، لكنّهم يجمعون في الحدّ الأدنى، على المخاطر المحدِقة بمصير المستقبل العربي.

فهل يمكن أن تكون الأعوام القادمة سنوات خير على العرب وأوطانهم؟ وهل يمكن تحقيق مستقبلٍ يكون العرب فيه أفضل حالاً ممّا هم عليه الآن؟!

إنّ الأرض البور قد تصطلح إذا كانت هناك إرادة إنسانية فاعلة ومهيّأة لعمل الإصلاح.. لكن تكبر المعضلة حينما لا تكون الأرض بوراً، بل أرض خيرات وثروات، بينما قيادات الشعب هي البور!

إنّ للأمّة العربية حقوقاً على أبنائها المقيمين والمهاجرين، والتحدّيات التي يواجهها العرب الآن وفي المستقبل، تستدعي هذا الحدّ الأدنى لوقف الانحدار العربي الشامل:

أولاً: على الحكومات العربية واجب إقرار حقّ المواطن "السائل" و"المحروم"... المواطن "السائل" عن حاضره وعن واقعه.. "السائل" عن مستقبله والمستقبل المجهول لأولاده.. "السائل" عن أسباب الانهيار والتصدّع في المجتمعات والأوطان العربية.. "السائل" عن هويّته العربية المهمّشة وعن ثقافته الحضارية المهدّدة.. "السائل" عن لقمة عيشه وعن غياب العدالة في توزيع ثروات وطنه..

أيضاً، هذا المواطن "المحروم" من حقّه في المشاركة.. ومن حقّه في التعبير.. ومن حقّه في التنقّل والعيش بكرامة دون خوفٍ أو جوعٍ أو تشرّد..

هذه الحقوق للمواطن العربي "السائل" أو "المحروم"، تتطلّب من الحكومات العربية (وهي هنا ليست كلّها في سلّة واحدة بل عليها مسؤولية موحّدة) بأن تقرّر فيما بينها (على غرار ما فعلته حكومات أوروبا الغربية، رغم ما بينها من اختلافات وتاريخ حافل بالصراعات) الحرّيات والحقوق الآتية لأبناء الدول العربية:

(1) حرّية التفكير والمعتقد.

(2) حرّية القول والتعبير.

(3) حرّية المرور والتنقّل بين الدول العربية.

(4) حرّية العمل والاستثمار لأبناء الدول العربية.

أي تطوير شعار مُنظّر الفكر الرأسمالي آدم سميث: "دعه يمرّ.. دعه يعمل"، إلى شعار عربي رباعي يقوم على: "دعه يفكّر.. دعه يقول.. دعه يمرّ.. دعه يعمل" لعموم مواطني الدول العربية! وفي تنفيذ ذلك الشعار، يحافظ العرب على ثرواتهم المالية والبشرية، وتستثمر الدول العربية طاقتها الفكرية والمادية على أرضها، فلا نعيش نشوة الاعتزاز الوطني والقومي كلّما نجح طبيب أو عالم أو كاتب أو رجل أعمال ومال، على أرض غير العرب ولصالح تقدّم مجتمعاتٍ أخرى!!.

إنّ التحدّيات الخطيرة التي تواجه العرب الآن، تتطلّب في الحدّ الأدنى هذه الحرّيات للمواطنين العرب، والتي تستوجب في جزءٍ منها، حدّاً أدنى من التضامن العربي على أسس جديدة، تُحترَم فيه حدود وسيادة دول الجامعة العربية وحقّ كل دولة فيها باختيار النظام السياسي الملائم لها، وبما لا يتناقض مع الحرّيات الأربع الواردة أعلاه.

****

ثانياً، على المعارضات العربية إقرار مبدأ نبذ العنف في عملها السياسي وفي أساليب حراكها من أجل تغيير الحكومات، مهما تعرّضت لعنف سلطوي، وعليها اتّباع الدعوة السلمية القائمة على الإقناع الحر، والتعامل بالمتاح من أساليب العمل السياسي، ثمّ التمييز الحازم بين معارضة الحكومات وبين تهديم الكيانات، حيث تخلط عدّة قوى عربية

بين صراعها مع السلطات، وبين تحطيمها- بوعي منها أو بغير وعي- عناصر وحدة المجتمع ومقوّمات الدولة والوطن. ولعلّ من المهمّ أيضاً، أن تدرك المعارضات العربية، أنّ الإصلاح المنشود هو مطلوبٌ لها أولاً، فالأعطاب والعلل، هي في كل المجتمع، لذلك فإنّ الإصلاح المنشود هو للمجتمع كلّه.

ومن يسعى للإصلاح في مجال فكري، فإنّه متمّمٌ في عمله لمن يسعى إليه في مجال سياسي أو إداري أو علمي أو اقتصادي. فتكامل وسائل الإصلاح ومنطلقاته، هو الذي يؤدّي إلى تكامل أهدافه العامّة الشاملة المنشودة. وحيثما يحصل الإصلاح والتغيير السليم نحو الأفضل، فإنّه يحقّق دوره بالتكامل مع ما يحصل من أطراف أخرى تعمل من أجل الإصلاح الشامل للمجتمع العربي. وإضافةً إلى أهمّية سلامة الفكر والأساليب والقيادات، هناك حاجة إلى التنسيق والتعاون الإيجابي بين قوى الإصلاح عموماً في البلاد العربية.

***

ثالثاً، لقد توفّرت للمهاجرين العرب المقيمين الآن في دول الغرب، فرصة العيش المشترك فيما بينهم بغضّ النظر عن خصوصياتهم الوطنية، وبالتالي إمكانية بناء النموذج المطلوب لحالة التفاعل العربي في أكثر من مجال. أيضاً أتاحت لهم الإقامة في الغرب فرص الاحتكاك مع تجارب ديمقراطية متعدّدة من الممكن الاستفادة منها عربياً في الإطارين الفردي والاجتماعي. لذلك، فإنّ للمهاجرين العرب خصوصية مميّزة في عملية الإصلاح العربي المنشود، وفي بناء مستقبل عربي أفضل، فهم أشبه بنُجاةٍ من سفينة مهدّدة بالغرق، وقد أدركوا شاطئ البر والأمان هنا أو هناك، لكنّهم تركوا خلفهم في عرض البحر، أهلاً وأقارب وأصدقاء، تتخبّطهم كلَّ يوم الأمواج العاتية. ولن يكفي الجلوس على مقاهي شاطئ البر الآمن لتحليل اتّجاه الرياح ومدى مسؤولية ربّان السفينة أو مصيرها، لن يكفي كلُّ ذلك لإنقاذ من وما تركوه خلفهم، بل إنّ مسؤوليتهم هي في الانضمام لطاقم المصلحين للسفينة المتواجدين عليها.

إنّ مأساة الأمّة تكبر يوماً بعد يوم، ليس فقط بسبب ما يحدث فيها، بل أيضاً نتيجة ما يخرج منها من كفاءات وأموال وأدمغة... فالتكامل الحاصل بين الولايات الخمسين الأميركية، يجعل صاحب الكفاءة أو رجل الأعمال الأميركي يهاجر من ولاية، إذا اضطربت اجتماعياً أو أمنياً، إلى ولاية أميركية أخرى... كذلك الحال الآن بين دول الاتحاد الأوروبي. فهي أممٌ تحتفظ بأدمغتها وأموالها وبشبابها وخبراتها، فلا تنضب ولا تعجز ولا تنتحر! بينما الأرض العربية تجفّ وتنضب "كفائياً" ومالياً قبل أن تجفّ وتنضب المياه وآبار النفط فيها.

فما أحوج هذه الأمّة إلى "عمل نهضوي عربي شامل" وإلى من يتمسّكون بحقّهم في الحلم بمستقبل عربي أفضل ويقومون بواجبهم في تحويل هذا الحلم إلى حقيقةٍ وواقع.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

إنهاء "داعش" مشروط بإخراج اميركا من سوريا...

د. عصام نعمان

يجزم رئيس ادارة العمليات في هيئة اركان القوات المسلحة الروسية الجنرال سيرغي رودسكوي بأنه تمّ إنهاء وجود " الدولة الإسلامية" (داعش) "وجبهة النصرة" في محافظات السويداء ودرعا والقنيطرة جنوب سوريا ، وان الشرطة العسكرية الروسية تسهّل عودة دوريات قوات الامم المتحدة الى المنطقة المنزوعة السلاح في الجولان.

هل انتهى فعلاً وجود "داعش" و"النصرة" في سوريا ؟

الواقع يقول العكس. ها هو الجيش السوري يباشر عملية عسكرية واسعة لإستئصال "داعش" من بادية السويداء المتصلة بمخيم الركبان على الحدود مع الاردن وبمحيط منطقة التنف على حدود سوريا الشرقية مع العراق حيث لاميركا قاعدة وقوات ناشطة. فمن جوار قاعدة التنف هذه انطلق ارهابيو "داعش" قبل اسبوعين للإغارة على السويداء وقرى ريفها الشرقي ولإرتكاب اشنع المجازر فيها .

جيوب "داعش" ما زالت متخفيّة في انحاء متعددة من بادية الشام ، ولاسيما بالقرب من مناطق التنف وتدمر ودير الزور، ناهيك عن جيب فاعل في الجنوب الشرقي لمحافظة إدلب . هذه الجيوب هي ادوات اميركا لتنفيذ سياستها العدوانية الممالئة للكيان الصهيوني ضد سوريا. إنها ادوات ضغط على سوريا وروسيا معاً من اجل فرض مطلبيّ تل ابيب الرئيسيين : إخراج قوات حزب الله من جنوب سوريا ، وإخراج ايران من كل مناطقها الاخرى.

كيف السبيل لإنهاء وجود "داعش" في سوريا ؟

الجواب : لا سبيل الى ذلك قبل إنهاء الوجود العسكري الاميركي في سوريا، ولاسيما في منطقتيّ التنف والرقة. فأميركا هي التي تمدّ جيوب "داعش" بالسلاح والعتاد وتوفّر لها المعلومات الإستخبارية عن مواقع تموضع الجيش السوري وحركته بغية مباغتته بعمليات صاعقة او بغية الإستفراد بالسكان المدنيين حيث لا تواجد وازناً له.

إخراج اميركا من سوريا بات شرطاً لازماً لإنهاء "داعش" (وتالياً " النصرة") وسائر مجموعات الإرهابيين المرتزقة . هذا لا يعني تجميد مقاتلة "داعش" لحين الفراغ من إخراج اميركا. بالعكس ، مقاتلة " داعش" تبقى قائمة وواجبة ومتزامنة مع الجهود السياسية المبذولة لإخراج اميركا. ولا غلوّ في القول إن تزخيم مقاتلة "داعش" وإنهاكه يُسهمان في تعجيل إخراج اميركا من الساحة السورية .

لا مصلحة في مواجهة اميركا بالسلاح. هي اقوى من خصومها في سوريا وبإمكانها ان تلحق بهم اذى واضراراً شديدة. الأفضل مواجهتها بالسياسة . في هذا المجال ، يمكن الإستفادة كثيراً من اخطائها وخطاياها ولاسيما اثناء ولاية دونالد ترامب ، الرئيس الغريب الأطوار والكثير التقلّبات. كيف ؟

ادارة ترامب تكاد تكون اليوم في خصام مع الجميع :

- خصام متفاقم مع "حليفتها" تركيا جرّاء قيامها بفرض عقوبات على وزيرين في حكومة رئيسها رجب طيب اردوغان على خلفية اعتقال قس اميركي . انقرة ردّت بأنها ستتخذ "تدابير مماثلة دونما إبطاء".

- عداوة متفاقمة مع ايران جرّاء خروج ترامب غير القانوني من الإتفاق النووي واعتزامه فرض عقوبات اضافية على الجمهورية الإسلامية اعتباراً من 6 أب/اغسطس الجاري . كل ذلك لحملها على القبول بمفاوضات جديدة لتعديل الاتفاق النووي والرضوخ لطلب واشنطن وتل ابيب وقف انتاج الصواريخ الباليستية بعيدة المدى . طهران رفضت ولن تتراجع ، ولا تبدو واشنطن جاهزة وقادرة على شنّ مغامرة عسكرية ضدها.

- منافسة حادّة مع روسيا على الحضور والمصالح والنفوذ في اوروبا الشرقية وسوريا وغرب آسيا.

- عداوة مع سوريا كرمى للكيان الصهيوني جرى توظيفها سياسياً وعسكرياً في مخططات لتفكيكها الى كيانات مذهبية وقبلية واثنية ، لكن دونما جدوى.

- حرب تجارية ضد الصين وغيرها من الدول على نحوٍ اثار ضدها سخطاً عالمياً.

عندما تكابد الولايات المتحدة هذه الحال من العداوات والخصومات والمنافسات ، يسهل الضغط السياسي عليها مباشرةً والضغط الأمني مداورةً. الضغط السياسي يكون في المحافل الدولية (الامم المتحدة ووكالاتها) ومن خلال التحالفات الثنائية والاقليمية ، وبإتخاذ مبادرات سياسية ايجابية ومحرجة في دول وساحات صراعٍ وازمات حساسة.

الضغط الامني يكون بدعم قوى المقاومة الشعبية بالسلاح والعتاد والدول الحليفة بأسلحة متطورة من اجل القيام بعمليات أمنية او عسكرية مؤثرة من شأنها الإسهام في تغيير موازين القوى وارباك الخصوم ودفعهم الى تقديم تنازلات.

لتأمين فعالية الضغط السياسي والامني على الولايات المتحدة والكيان الصهيوني يقتضي قيام تعاون محسوس بين خصومهما في غرب آسيا – روسيا وايران وتركيا وسوريا – على مستويات عدة لدفعها الى التراجع. الظرف موآتٍ في الوقت الحاضر والمستقبل المنظور لقيام اشكال متعددة من التعاون المطلوب ضد اميركا ، يبدأ بالتنسيق ثم بالتعاضد وينتهي الى التحالف والمشاركة في المجابهة او المواجهة.

لا شك في ان اشكالاً علنية او ضمنية من التنسيق والتعاون تقوم حالياً بين روسيا وايران وتركيا وسوريا في وجه اميركا، لكن مستويات اعلى وأفعل مطلوبة في هذا المجال لضمان مردودٍ وازن . ولعل ما يشجع على توقّع تقدمٍ بين تلك الدول على هذا الصعيد وجود مصالح مشتركة بينها ليس اقلها ان جميعها تحظى بموارد هائلة من النفط والغاز وان جغرافيتها المتصلة والمتكاملة هي السبيل الاقصر والأضمن لأنابيب نقل الغاز العاملة والاخرى المتوقع مدّها بينها وبين اوروبا عبر تركيا.

هذه المتغيرات الإيجابية تبدأ بالتحقق مع إخراج اميركا من سوريا اولاً...

++++++++++++++++++++++++

فضيلتان مطلوبتان: المصالحة الوطنية والتهدئة بين الفصائل أولاً

أغسطس 20، 2018

د. عصام نعمان

تبدو التهدئة في غزة بين فصائل المقاومة و«إسرائيل» الشغل الشاغل لكلّ هذه الأطراف بالإضافة الى مصر بما هي المحرّك الرئيس. يقال إنّ التهدئة ممكنة من دون السلطة الفلسطينية، أيّ من دون حركة «فتح». لكن قياديّين في «فتح» يحذرون من أنّ إقرار التهدئة اليوم مقدّمة لقبول « صفقة القرن» غداً. فصائل أخرى مساندة لحركة «حماس» تحذّر أيضاً من مخاطر إقرار التهدئة قبل المصالحة الوطنية. القيادي البارز في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر يتخوّف من أن يؤدي إقرار التهدئة قبل المصالحة إلى دعم مساعي «إسرائيل» لفصل غزة عن الضفة الغربية.

كلّ هذه التحفظات لم تمنع رئيس الاستخبارات المصرية اللواء عباس كامل من زيارة تل أبيب للبحث في تفاصيل التهدئة المرتجاة، كما لم تمنع ممثلي فصائل « حماس» و«الجهاد الإسلامي» و«الشعبية» و«الديمقراطية» و«الأحرار» و«المجاهدون» و«المقاومة الشعبية» و«لجان المقاومة»، وسط غياب مقصود لـِ «فتح»، من مناقشة مسودات متعدّدة للتهدئة مع عباس كامل ومساعديه في القاهرة. في موازاة ذلك، تزداد وتيرة التحذيرات، وبعضها يصل إلى مستوى الاتهامات، بين ممثلي الفصائل المحتشدين في القاهرة وأعضاء المجلس المركزي المجتمعين برئاسة محمود عباس في رام الله. إلى ذلك، تتزايد التسريبات من مسؤولين « إسرائيليين» إلى وسائل الإعلام الصهيونية حول التوصل الى اتفاق بشأن التهدئة والمباشرة في تنفيذ بعض بنوده.

لكن سؤالاً مفتاحياً يبقى مطروحاً: أيّهما أهمّ وأوْلى بالإقرار أولاً، المصالحة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية أم التهدئة بين معظمها، ثم مع «إسرائيل» تالياً؟

كِلا الفريقين يلوم الآخر بشأن عرقلة المصالحة الوطنية، كما أنّ فريق الفصائل الراغب في التهدئة يقدّم من الحجج والشروط ما يبرّر الإقدام على إقرار تهدئةٍ لا تعرقل المساعي المبذولة لإقرار المصالحة الوطنية.

الحقيقة أنّ ثمّة سؤالاً مركزياً كان وما زال مطروحاً، قبل البحث في التهدئة وسيبقى مطروحاً بعد إقرارها، هو: لماذا تأخّرت الفصائل، جميع الفصائل، في التوصل إلى المصالحة الوطنية المرتجاة، وهل ما يمنع مسارعتها اليوم الى إقرارها بالتوازي مع المساعي المبذولة لإقرار التهدئة؟

من الواضح أنّ محمود عباس وأنصاره في المجلس المركزي يركّزون على إحياء المطلب الرئيس وهو بناء الدولة الفلسطينية وتوسيع الاعتراف بها واعتبارهما أساساً متيناً لمواجهة « صفقة القرن» ووأدها في مهدها. حسناً، ألا يتطلّب تحقيق هذا الهدف إقرار مصالحةٍ وطنية يتأتّى عنها توليد وحدة وطنية وتأكيد اعتبار قطاع غزة مكوّناً أساسياً من مكوّنات الدولة إلى جانب الضفة الغربية في مسار تكاملها على كامل مساحة فلسطين التاريخية؟ وهل كثير على محمود عباس وأركان سلطته وقياديي « فتح» أن يستعجلوا تدوير الزوايا بغية التوصل مع سائر الفصائل إلى إقرار مصالحة وطنية تكون أساساً وضمانة لتهدئة عملانية تُسهم في مساعدة أهل القطاع على مواجهة شرور الحصار ومتاعبه وتكلفته الاقتصادية والسياسية الباهظة؟

ثم، أليس جديراً بسائر الفصائل، ولا سيما «حماس»، أن تترسمل على نجاحها في ردع «إسرائيل» وإكراهها على التماس التهدئة كي تغتنم الفرصة المتاحة مرحلياً لتكييف مطالبها وشروطها مع ضرورات التوصل إلى مصالحةٍ وطنية قبل إقرار التهدئة مع «إسرائيل»؟

إذا كان كسر الكيان الصهيوني عسكرياً متعذّراً في الوقت الحاضر، فإنّ كسر الأهواء والنوازع والمصالح الذاتية بغية التوصل إلى مصالحة وطنية ليس معجزةً تتطلب تدخلاً إلهياً، بل يكفي توافر إرادة وطنية قاطعة وقرار سياسي حاسم.

ثم لنفترض آسفين انّ إقرار المصالحة الوطنية لن يسبق إقرار التهدئة العملانية، فهل يصعب على صنّاع اتفاق التهدئة أن يضمّنوه أحكاماً وبنوداً تسهّل إقرار المصالحة الوطنية لاحقاً او تحول، في الأقلّ، دون عرقلتها أو الإيحاء بأنّ مسار التهدئة يقود، لا سمح الله، الى الفصل بين قطاع غزة والضفة الغربية؟ لتحقيق هذه الغاية النبيلة يمكن تضمين محضر اتخاذ قرار الفصائل بالاتفاق على التهدئة العملانية الأحكام والالتزامات الآتية:

أولاً، إنّ الفصائل الموقعة عليه والملتزمة أحكام التهدئة العملانية المعلنة هي جزء من منظمة التحرير الفلسطينية بما هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني المناضلة من أجل التحرير والعودة، كما من أجل بناء الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل مساحة فلسطين التاريخية.

ثانياً، انّ فصائل المقاومة الفلسطينية تجدّد دعوتها إلى إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على نحوٍ يؤمّن اضطلاعها بقيادة الشعب الفلسطيني في مقاومته المدنية والميدانية من أجل التحرير والعودة.

ثالثاً، إنّ الهدف الأساس لإقرار التهدئة العملانية هو التخفيف من شرور الحصار الوحشي الذي تفرضه «إسرائيل» على قطاع غزة وسكانه، وانّ التزام التهدئة لن ينهي أو يعطل كفاح فصائل المقاومة الفلسطينية من أجل رفع الحصار نهائياً، وفتح جميع المعابر الموصلة إلى القطاع، وتأمين تواصل سكان القطاع ومؤسساته مع الشعب الفلسطيني في وطنه وشتاته، ومع الأمة العربية قاطبةً.

رابعاً، إنّ إقرار التهدئة والوفاء بمتطلباتها لن يُعطّلا أو يُوهِنا التزام فصائل المقاومة الفلسطينية بإقرار المصالحة وبناء وحدة وطنية تقود إلى إقامة حكومة وفاق وطني تكون مسؤولة عن إدارة الشؤون العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة والمرجع الرئيس لتمثيل الدولة الفلسطينية في المحافل الدولية.

خامساً، إنّ فصائل المقاومة الفلسطينية تعتبر نفسها جزءاً لا يتجزأ من جبهة المقاومة العربية ضدّ التحالف الصهيو-أميركي المعادي للأمة العربية ومصالحها القومية، وتؤكد التزامها التضامن الفعلي مع دول الطوق العربية بكلّ القدرات والوسائل المتاحة في حال تعرّضها إلى أيّ عدوان من «إسرائيل» وحلفائها.

لعلّ في اعتماد هذه المقاربة ما يفضي، في غمرة التحديات والظروف الشائكة الراهنة، إلى تحقيق فضيلتين ساميتين في زماننا الرديء: التهدئة العملانية والمصالحة الوطنية.

++++++++++++++++++++++++++

نحو مقاربة مغايرة: مِن تحجيم دور إيران في سورية الى إنهاء دور «إسرائيل»؟...

أغسطس 27، 2018

د. عصام نعمان

الواقعات الجيوسياسية في سورية هي على النحو الآتي:

«إسرائيل» تحتلّ الجولان السوري منذ العام 1967، والولايات المتحدة تحتل مناطق سورية واسعة في الجنوب الشرقي التنف وفي الشمال الشرقي الرقة والحسكة منذ العام 2016.

«إسرائيل» ضمّت الجولان إليها وترفض تالياً الانسحاب منه بل تطالب الولايات المتحدة بالاعتراف بشرعية واقعة الضمّ.

الولايات المتحدة ترفض الانسحاب من مناطق احتلالها في سورية، مبرّرةً بقاءها بأنه لضمان هزيمة «داعش» في بلاد الشام وبلاد الرافدين.

«إسرائيل» متخوّفة من وجود إيران في سورية وتعتبر استمراره تهديداً لأمنها القومي، وتطالب تالياً بسحبه مع تشكيلات حزب الله المقاوِمة للإرهاب من جميع أنحاء البلاد.

الولايات المتحدة اختارت، بعد انسحابها من الاتفاق النووي، ان تضغط على إيران وان تستنزفها في الساحة السورية بواسطة «إسرائيل». سورية وقوى المقاومة ردّت على أعدائها الناشطين ضدها بتحرير غوطة دمشق الشرقية ثمّ مناطق جنوبها الغربي بمحاذاة الجولان المحتل، وأخذت تُعدّ العدّة لتحرير محافظة ادلب حيث السيطرة لجبهة «النصرة» والفصائل الموالية لتركيا.

تحسّبت «إسرائيل» لمخاطر نجاح الجيش السوري في إدلب وتداعيات استعادته وحدة سورية وسيادتها على كامل ترابها الوطني وانعكاساته على موازين القوى الإقليمية، فحرّضت الولايات المتحدة على مضاعفة ضغوطها على إيران وحلفائها. وكعادتها، استجابت ادارة ترامب ومعها حكومتا فرنسا وبريطانيا بتهديد سورية علناً بضربة ثأرية إن هي لجأت الى استعمال السلاح الكيميائي ضد أعدائها في إدلب.

سورية بدعمٍ من روسيا وإيران والمقاومة تجاهلت هذا التهديد وتابعت استعداداتها لتحرير ادلب الامر الذي حمل ترامب على إيفاد مستشاره للأمن القومي جون بولتن الى «إسرائيل» لمناقشة طرائق المواجهة، كما الى جنيف للتباحث مع سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف في مسألة الضغط لسحب الوجود الإيراني من سورية مقابل رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية عن روسيا.

باتروشيف صارح بولتن بعدم قدرة بلاده على حمل إيران على الانسحاب من سورية. فهي هناك بطلب من سورية، ولا يمكن إخراجها إلاّ بموافقة الدولة التي أذنت لها بالدخول.

أوساط إسرائيلية وأميركية أشاعت بأن روسيا عرضت على أميركا تحجيم الوجود الإيراني في سورية بحمل طهران على التراجع بقواتها مسافة 85 كيلومتراً عن «إسرائيل» أي عن حدود فلسطين المحتلة وأن تل أبيب رفضت العرض.

ناطقة باسم الخارجية الروسية كذّبت مداورةً المزاعم الإسرائيلية والأميركية عن العرض سالف الذكر بدعوتها الولايات المتحدة الى سحب قواتها من سورية لكون دخولها ووجودها لم ولا يحظيان بموافقة الحكومة السورية.

إنه حقاً لمشهد وحوار عجيب غريب: دولة، هي الولايات المتحدة، تحتل أراضيَ سورية وتُطالبُ دولةً أخرى، إيران، كانت استأذنت سورية بتوضيع بعض مستشاريها ومعدّاتها في مواقع محدّدة في أراضيها، بالانسحاب منها بدعوى أن وجودها يهدّد أمن دولة اخرى، « إسرائيل»، كانت احتلت، وما زالت، أرضاً سورية!

الأغرب والأعجب هو العرض الروسي في حال ثبوت صحته: أن تنسحب القوات الإيرانية عشرات الكيلومترات عن تخوم الجولان السوري الذي تحتله «إسرائيل» مقابل وعد أميركي برفع العقوبات عن روسيا!

أيّاً ما كان العرض والعارض، فإن الحاضر ينطق بحقيقةٍ نافرة: « إسرائيل» متمسكة باحتلالها الجولان وأميركا متمسكة باحتلالها مناطق سورية، وكلتاهما تهدد سورية بإطالة أمد الحرب فيها وعليها التي ما زالت دائرة في شرقها وغربها. فوق ذلك، تقوم أميركا بإعادة تسليح وتجهيز مقاتلي « داعش» في سورية والعراق، كما تُعدّ عناصر جبهة « النصرة» و»الخوذ البيضاء» في ادلب لتكرار مسرحية استعمال السلاح الكيميائي واتهام الجيش السوري بذلك تمهيداً للرد بضرب مواقع سورية حسّاسة.

أما آن الأوان للخروج من هذه الدوامة؟

أرى أن ثمة مقاربةً، وبالتالي قراراً، من شأنه ردّ كيد أميركا و»إسرائيل» الى نحرهما. ذلك ان « إسرائيل» هي التي تقف وراء كل هذا الصَلَف الأميركي ضد إيران وروسيا، وهي التي تطالب بإقصاء إيران وقوى المقاومة عن سورية، كما تحرّض أميركا على قصف مواقع ومؤسسات سورية بدعوى الاقتصاص منها لاستعمالها السلاح الكيميائي. اما وان الأمر كذلك، فلماذا لا تحزم القيادة الروسية أمرها فتقرر تنفيذ قرار قديم لها بتزويد سورية منظومة دفاع جوي من طراز S-300؟ بل لماذا لا تزوّدها دونما إبطاء منظومة S-400 كالتي سلّمتها لتركيا؟

لم تخشَ روسيا أميركا ولا حلف «الناتو» ولم تراعهما عندما قرّرت تزويد تركيا، العضو في « الناتو»، منظومة S-400 . فهل يُعقل أن تخشى روسيا «إسرائيل» او أميركا اذا قررت تزويد حليفتها سورية التي تحتضن قواعد جوية روسية في حميميم وأخرى بحرية في طرطوس، بمنظومة دفاع جوي كالتي في أيدي الأتراك؟

إن مجرد اعلان موسكو قرارها بالإفراج بلا إبطاء عن منظومة S-400 لسورية كافٍ بحدِّ ذاته لحمل «إسرائيل» ومعها أميركا على التراجع عن سياسة العربدة في سماء سورية وعلى أرضها. ذلك ان تل ابيب تعلم علم اليقين أن وجود هذه المنظومة المتطورة عالية الكفاءة بين أيدي السوريين كافٍ لإلغاء دور سلاح الجو الإسرائيلي في أجواء سورية ولبنان والعراق بل لتجذير وجود إيران في سورية وجعله بمأمن من أيّ تعدٍّ صهيوني، وبالتالي لتحجيم دور «إسرائيل» في المنطقة.

هذه الحقائق تعلمها روسيا، فلماذا تتردّد وتُحجم؟

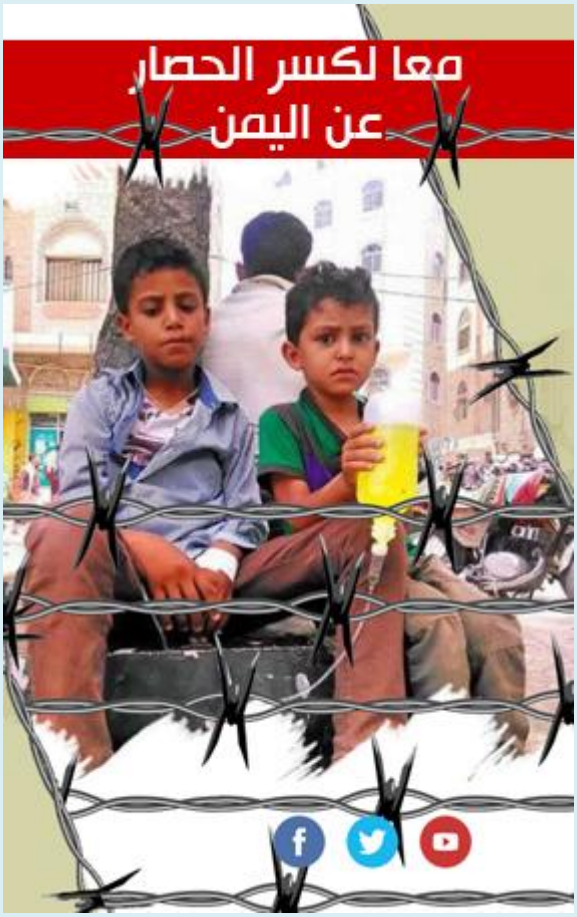

انتخابات أميركية في مجتمع تتصدّع وحدته –

بقلم : صبحي غندور – واشنطن .....

ستترك الانتخابات "النصفية" الأميركية (لكلّ أعضاء مجلس النواب وثلث أعضاء مجلس الشيوخ) المقرّرة يوم 6 نوفمبر القادم، مزيجاً من التأثيرات السياسية الهامّة داخل أميركا. وستختلف هذه الانتخابات عن مثيلتها في العام 2016، والتي أوصلت نتائجها آنذاك دونالد ترامب للرئاسة وأكثرية من الحزب الجمهوري إلى مجلسيْ الكونغرس، حيث تتوقّع عدّة استطلاعات فوز الديمقراطيين بأكثرية مجلس النواب وربّما بمقاعد إضافية لهم في مجلس الشيوخ، وهذا إن حصل فقد يُشكّل خطراً على الرئيس ترامب نفسه بسبب الدعوات المتزايدة إلى عزله عن موقع الرئاسة.

لكن المميّز الأساس للانتخابات الأميركية القادمة سيكون في حجم الانقسام الحاصل داخل المجتمع الأميركي، بين غالبية شعبية ترفض سياسات ترامب، وبين مؤيّديه الذين ينتمون إلى تجمّعات سكّانية تتّصف بالسمات الدينية المحافظة وبالعنصرية للعرق الأبيض الأوروبي، وهي تنتشر في الولايات الوسطى والجنوبية وفي الأرياف الأميركية، بينما يُهيمن الديمقراطيون على أصوات الناخبين في المدن الكبرى والساحلية بحكم التنوّع الثقافي والإثني والعرقي في هذه المناطق.

صحيح أنّ ما حدث في انتخابات الرئاسة الأميركية، منذ عقدٍ من الزمن، كان تحوّلاً ثقافياً في المجتمع الأميركي سمح بوصول مواطن أميركي أسود، ابن مهاجر إفريقي يحمل اسم حسين، إلى سدّة "البيت الأبيض"، لكن الأصوات التي حصل عليها باراك أوباما في نوفمبر 2008 كانت فقط أكثر من النصف بقليل من عدد الذين شاركوا بالانتخابات، وهذا ما عنى وجود حوالي نصف عدد الأميركيين في خانة المعارضين لكلّ ما كان عليه أوباما من برنامج ورؤية ولون وأصول عرقية، وقبل أن يبدأ حكمه!. كذلك، كانت مشكلة أوباما هي أنّ مؤيّديه كانوا أشبه بتحالف أو جبهة مؤقّتة قامت بين قوًى عديدة اتّفقت فقط على دعمه في الانتخابات، لكنّها لم تكن قوّةً واحدة فاعلة بالمجتمع الأميركي، بل إنّ بعض هذه القوى المحسوبة على اليسار الأميركي والتيّار الليبرالي أرادت من أوباما أكثر ممّا فعل، بينما وجدنا على جبهة المعارضين أصلاً لوصول أوباما للرئاسة (لاعتبارات سياسية أو عنصرية) مزيداً من التنظيم والحركة الشعبية التي زرعت الخوف على مستقبل أميركا وشكّكت حتّى في شهادة ولادته الأميركية، كما كان حال ترامب آنذاك و"حزب الشاي" وبعض المحافظين المتشدّدين في "الحزب الجمهوري"!.

فباراك أوباما دعا إلى رؤية تتّصف بالاعتدال في مجتمع أميركي حكَمه التطرّف لعقدٍ من الزمن تقريباً (حكم المحافظون الجدد في إدارتي بوش الابن) وجرت على أرضه أحداث 11 سبتمبر 2001، وهو مجتمع قام تاريخه على استخدام العنف، وما زال عددٌ كبير من ولاياته يرفض التخلّي عن اقتناء الأسلحة الفردية ووجود الميليشيات المسلّحة.

إنَّ أميركا تعيش حالياً مزيجاً من حالات التمييز الديني والثقافي بحقّ المهاجرين الجدد عموماً وضدّ بعض العرب والمسلمين، إضافةً إلى مشاعر عنصرية ضدّ الأميركيين الأفارقة ذوي البشرة السوداء. وهذه المشاعر بالتمييز على أساس لون أو دين أو ثقافة هي التي تهدّد وحدة أي مجتمع وتعطّل أي ممارسة ديمقراطية سليمة فيه. فكيف إذا ما أضيف إلى هذا الواقع برنامج اليمين المحافظ الأميركي الذي عليه إدارة ترامب، إضافةً إلى الانقسام السياسي التقليدي في أميركا بين "ديمقراطيين" و"جمهوريين" وما في كلٍّ معسكر من برامج صحّية واجتماعية واقتصادية مختلفة، وتأثيرات هامّة لشركات كبرى ومصالح ونفوذ "قوى الضغط" الفاعلة بالحياة السياسية الأميركية.

إنّ أميركا التي قامت على أساسٍ دستوري سليم واتّحادٍ قوي بين الولايات، هي أيضاً تأسّست كمجتمع على ما

يُعرف اختصاراً بأحرف: WASP والتي تعني باللغة الإنجليزية " الرجال البيض الأنجلوسكسون البروتستانت". والدستور الأميركي العظيم الذي جرى إعداده منذ حوالي 230 سنة، كان معنياً به أولاً وأخيراً هؤلاء المهاجرون القادمون من أوروبا، والذين مارسوا العبودية بأعنف أشكالها ضدّ الإنسان الأسود البشرة المستورد من أفريقيا، إلى حين تحريره قانونياً من العبودية على أيدي الرئيس إبراهم لنكولن، بعد حربٍ أهلية طاحنة مع الولايات الجنوبية التي رفضت إلغاء العبودية في أميركا.

أيضاً، كانت الانتخابات في أميركا، قبل عقد العشرينات من القرن الماضي، محصورةً فقط بالرجال إلى أن حصلت المرأة الأميركية، بعد نضالٍ طويل، على حقّها بالتصويت. كذلك بالنسبة إلى أصحاب البشرة السوداء ذوي الأصول الأفريقية، حيث لم يحصلوا على حقوقهم المدنية إلاّ في حقبة الستينات من القرن الماضي. حتّى الشباب الأميركي، بين سن 18 و21، لم يأخذ حقّه بالتصويت في الانتخابات إلّا بعد حرب فيتنام التي كان من ينتمون إلى هذه الفئة من العمر أكثر ضحايا هذه الحرب، فجرى منحهم حقّ اختيار من يقرّر مصير حياتهم!. أيضاً، رغم أنّ النساء يشكّلن أكثر من نصف عدد السكان، فإنّ نسبة تمثيلهنّ في الكونغرس محدودة، وكذلك في مراكز القيادة بالمؤسّسات الحكومية والخاصة، ولم تحصل المرأة الأميركية في كثيرٍ من المواقع المهنية على المساواة مع الرجل في قيمة أجور العمل.

ومن المهمّ أيضاً الإشارة إلى ما شهدته نيويورك وأماكن أخرى، في مطلع القرن الماضي، من حوادث دموية بين "الأصوليين الأميركيين – الواسب" وبين المهاجرين الأيرلنديين الكاثوليك، كانعكاس للصراع بين البروتستانت والكاثوليك في أوروبا.

وقد تعايشت " الأصولية الأميركية" مع كلّ هذه التطورات الدستورية الهامّة وتعاملت مع نتائجها، لكنّ ذلك لم يلغِ العنصرية الدفينة في المجتمع الأميركي ولا المخاوف على المستقبل الديمغرافي والثقافي للولايات الأميركية.

طبعاً أميركا الحديثة هي غير ذلك تماماً، فالهجرة الكبيرة المتزايدة إلى الولايات المتحدة، في العقود الخمسة الماضية، من مختلف بقاع العالم، وبشكلٍ خاص من أميركا اللاتينية، بدأت تُغيّر معالم المجتمع الأميركي ثقافياً ودينياً واجتماعياً وسياسياً، وقد احتضن " الحزب الديمقراطي" هذه الفئات الجديدة، بينما سار "الحزب الجمهوري" باتّجاهٍ محافظ ولّد فيما بعد ظاهرة "حزب الشاي"، التي أصبحت قوّةً مؤثرة داخل تيار " الجمهوريين"، في مقابل نموّ وتصاعد "التيّار اليساري الليبرالي" وسط " الحزب الديمقراطي"، والذي عبّر عنه في الانتخابات الماضية المرشّح بيرني ساندرز.

إنّ المعركة الانتخابية القادمة هي الآن بوضوح معركة بين نهجين مختلفين في قضايا كثيرة داخلياً وخارجياً. وتبرز في الحملات الانتخابية الجارية عناوين القضايا المختلَف عليها فعلاً داخل المجتمع الأميركي، والتي هي تعكس الصراعات الدائرة بين قوى التأثير والضغط التي تقف عادةً مع هذا الحزب أو ذاك تبعاً لمدى تمثيل مصالحها في برنامج كل مرشّح. لكن أيضاً ستظهر في انتخابات نوفمبر القادمة جدّية الانقسامات الأيديولوجية والاجتماعية لدى الأميركيين، وأولويّة المفاهيم الثقافية والدينية والاجتماعية في معايير الكثير منهم لدعم أي مرشّح.

أميركا الآن، في ظل حكم ترامب، تنتعش وتتغذّى فيها من جديد مشاعر التمييز العنصري والتفرقة على أساس اللون أو الدين بعدما تجاوزت أميركا هذه الحالة منذ عقود. فالقوّة الحقيقية لأمريكا الحديثة كانت في تعدّديتها وفي تكامل وانسجام مكوّناتها الإثنية والثقافية وفي نظامها الدستوري الذي ساوى بين جميع المواطنين، وحينما تهتزّ عناصر القوّة هذه، فإنَّ الضعف والوهن لن يكون في القرار السياسي أو في الحكومة المركزيّة فقط، بل في خلايا المجتمع الأميركي كلّه.

أمّا هواجس معظم الناخبين العرب والمسلمين في أميركا فليست مرتبطة بالبرامج الدخلية فقط للمرشحين، بل بما يمكن أن تحدثه الانتخابات من تأثيرات على صعيد السياسة الخارجية. لذلك، ربّما يكون من المفيد أن ينشط الناخبون العرب في أميركا لدعم المرشّحين الديمقراطيين لعضوية الكونغرس وبعض حكّام الولايات وفي المجالس المحلية، وأن يحرص الناخبون العرب على التفاعل العميق مع تيّار بيرني ساندرز الذي يواصل أنشطته وحركته خلال الحملات الانتخابية، ليكون هذا التيّار قوة ضغطٍ على "البيت الأبيض" وعلى الكونغرس، بغضّ النّظر عن الحزب الحاكم في أيٍّ منهما.

++++++++++++++++

ماذا بعد توقف الحروب الأهلية العربية؟! بقلم : صبحي غندور

بقلم : صبحي غندور

مرّ أكثر من عقدٍ من الزمن على إشعال شرارة الحروب الأهلية العربية المستحدثة في هذا القرن الجديد، والتي بدأت من خلال الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003 وتفجير الصراعات الطائفية والمذهبية والإثنية فيه، ثمّ من خلال اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري بالعام 2005 وتسعير الصراعات السياسية في لبنان، ثمّ بالمراهنة على تداعيات الحرب الإسرائيلية عليه في العام 2006، ثمّ بتقسيم السودان في مطلع العام 2011 وفصل جنوبه المختلف دينياً وإثنياً عن شماله، ثمّ بتحريف مسارات الحراك الشعبي العربي الذي بدأ بتونس ومصر متحرّراً من أي تأثير خارجي، وسلمياً في حركته، فانعكس على دولٍ عربية أخرى، لكنّه انحرف عن طبيعته السلمية المستقلّة بسبب التأثيرات والأجندات الإقليمية والدولية المختلفة، حيث عمل بعضها على توظيف الانتفاضات الشعبية العربية لكي تكون مقدّمةً لحروبٍ أهلية ولصراعاتٍ طائفية ومذهبية وإثنية، ولتغيير كيانات وخرائط أوطان.

وقد رافق هذه الأجندات الإقليمية والدولية المتصارعة على الأرض العربية نموّ متصاعد لجماعات "داعش" المتطرّفة المسلّحة التي استغلّت حالات الفوضى والعنف لكي تمتدّ وتنتشر، بعدما صنعت والدتها "القاعدة" لنفسها قيمة دولية كبرى من خلال أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة وفي أماكن أخرى بالعالم.

وقد استغلّت إسرائيل طبعاً هذه الصراعات العربية البينية، فواصلت عمليات الإستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلّة مراهنةً أيضاً على تحوّل الصراع الأساس في المنطقة من صراع عربي/إسرائيلي إلى صراعاتٍ عربية/عربية، وعربيةً/إسلامية، وعلى إقامة كيانات طائفية وإثنية تبرّر أيضاً الاعتراف بإسرائيل كدولةٍ يهودية.

وفي غياب التضامن العربي الشامل، فإنّ خيار التسويات هو الحاصل حالياً من قبل الأقطاب الدوليين والإقليميين حتّى لو كانت هناك " معارضات" لهذه التسويات على الصعد المحلّية. لكن هذه التسويات يتمّ وضعها الآن على "ظهر سلحفاة"، بعدما فشلت تجارب دولية انفرادية سابقة بوضع مشاريع تسوية في "قطارٍ سريع"، لكن على سكك معطوبة من قِبَل أصحابها أو ملغومة بفعل هذا الطرف أو ذاك.

وفي ظلّ الظروف العربية السلبية القائمة حالياً وما فيها من مخاطر أمنية وسياسية، فإنّ هذه التفاهمات الدولية، خاصّةً الروسية/الأميركية، هي الأمل الوحيد المتاح حالياً لمعالجة أزمات المنطقة، وهي حتماً مراهناتٌ عربية جديدة على " الخارج" لحلّ أزمات مشكلتها الأساس ضعف "الداخل" العربي وتشرذمه.

وجيّد أن يُدرِك الآن الكثيرون من العرب ما كنّا نحذّر منه منذ بداية الانتفاضات الشعبية من مخاطر غموض الثورات الشعبية التي حدثت وعدم وضوح برامجها ومن يقودها، ومن التبعات الخطيرة لأسلوب العنف المسلّح ولعسكرة الحراك الشعبي السلمي، وأيضاً من عبثية المراهنة على التدخّل العسكري الخارجي، ونتائجه على وحدة الشعوب والأوطان.

إنّ التحرّر الوطني، واستقلالية القرار الوطني، هما الأساس والمدخل لكلّ القضايا الأخرى بما فيها مسألة الديمقراطية. وإنّ أولويّة الإنسان العربي، في أيِّ بلد عربي، هي تأمين لقمة العيش بكرامة وتوفير العلم والسكن والضمانات الصحّية لأفراد عائلته. وهذه الأولوية للمواطن لا تتناقض مع أولويات الوطن من حيث التحرّر والبناء الدستوري السليم. فإذا كان واجب المواطن هو العمل الصالح في المجتمع واحترام القانون، فإنّ واجب الحكومات هو توفير معاني المواطنة التي تحفظ كرامة المواطن وحقوقه أيّاً كان

نسبه أو دينه، فبذلك يتعزّز الولاء الوطني لأبناء الوطن الواحد.

إنّ البلاد العربية هي أحوج ما تكون أيضاً الآن إلى بناء مؤسسات وروابط مدنية عروبية ديمقراطية تستند إلى توازن سليم، في الفكر والممارسة، بين شعارات الديمقراطية والتحرّر الوطني والهويّة العربية. مؤسسات فكرية وثقافية وسياسية تجمع ولا تفرّق داخل الوطن الواحد، وبين جميع أبناء الأمَّة العربية. وإذا ما توفّرت لهذه المؤسسات، القيادات والأدوات السليمة، يصبح من السهل تنفيذ الكثير من الأفكار والمفاهيم والشعارات التي تستهدف نهضة الأوطان والعرب.

نعم هناك ضرورةٌ قصوى للإصلاح والتغيير في عموم المنطقة العربية، ولوقف حال الاستبداد والفساد السائد فيها، لكن السؤال كان، وما يزال، هو كيف، وما ضمانات البديل الأفضل، وما هي مواصفاته وهويّته؟! فليس المطلوب هو هدم الحاضر دون معرفة بديله في المستقبل، أو كسب الآليات الديمقراطية في الحكم بينما تخسر الأوطان وحدتها أو تخضع من جديد للهيمنة الأجنبية، إذ لا يمكن الفصل في المنطقة العربية بين هدف الديمقراطية وبين مسائل الوحدة الوطنية والتحرّر الوطني والهويّة العربية.

ولا أعتقد أنّ هناك أمَّةً في العالم تشهد خليطاً من الصراعات والتحدّيات كما هو عليه حال الأمّة العربية. فهذه الأمَّة تشهد، وعلى مدار قرنٍ من الزمن، مزيجاً من الأزمات التي بعضها هو محصّلة للتدخّل الخارجي والأطماع الأجنبية، وبعضها الآخر هو إفراز لأوضاع داخلية يسودها الاستبداد السياسي والتمييز الاجتماعي والفوضى الاقتصادية والفساد الإداري، إضافةً إلى جمود فكري متواصل في كيفيّة فهم الدين وعلاقته بالمجتمع، وليس بالحكم.

ورغم ومضات الأمل التي ظهرت عربياً بين فترةٍ وأخرى، واستمرار إرادة العمل من أجل التغيير على أكثر من ساحة عربية، فإنّ المراوحة في المكان نفسه، بل التراجع والانحدار الخطير، هما السمة الطاغية الآن على الأوضاع العربية.

وقد تعرّضت أممٌ كثيرة خلال العقود الماضية إلى شيء من الأزمات التي واجهت العرب، كمشكلة الاحتلال والتدخّل الأجنبي، أو كقضايا سوء الحكم والتخلّف الاجتماعي والاقتصادي، أو مسألة التجزئة السياسية بين أوطان الأمّة أو الحروب الأهلية في بعض أرجائها .. لكن من الصعب أن نجد أمّةً معاصرة امتزجت فيها كلّ هذه التحدّيات في آنٍ واحد كما يحدث الآن على امتداد الأرض العربية.

فخليط الأزمات يؤدّي إلى تيه في الأولويات، وإلى تشتّت القوى والجهود، وإلى صراع الإرادات المحلية تبعاً لطبيعة الخطر المباشر، الذي قد يكون ثانوياً لطرفٍ من أرجاء الأمّة بينما هو الهمّ الشاغل للطرف الآخر، خاصّةً بعد غياب دور المرجعية العربية الفاعلة، وبعدما تعطّلت البوصلة التي كانت تُرشد العرب، وهي القضية الفلسطينية، كرمز للصراع العربي/الصهيوني المستمر لمائة عام.

ولا ننسى ما حدث في نهاية القرن الماضي، من ضغوط أميركيّة كثيرة من أجل التطبيع العربي مع إسرائيل قبل إنهاء احتلالها للأراضي العربية وقيام الدولة الفلسطينية المستقلّة، كمدخل لمشروع " الشرق الأوسط الكبير"، وهو المشروع الذي جرى الحديث عنه علناً في مطلع حقبة التسعينات بعد مؤتمر مدريد للسلام، وأوضحه شيمون بيريز آنذاك بما كتبه من دعوة لتكامل التكنولوجيّة الإسرائيليّة مع العمالة المصريّة مع المال الخليجي العربي في إطار "شرق أوسطي جديد" يُنهي عملياً "الهويّة العربية" ويؤسّس لوضع إقليمي جديد تكون إسرائيل فيه بموقع القيادة الفاعلة.

ربّما المنطقة العربية الآن هي عشيّة مرحلة وقف الحروب الأهلية وبدء الخروج من النفق المظلم الذي ساد لسنوات، لكن هي المرحلة الأخطر لأنّ كلّ طرف معني بصراعات المنطقة سيحاول تحسين وضعه التفاوضي على "الأرض" قبل وضع الصيغ النهائية للتسويات. وتحدث كل هذه التطوّرات الهامّة بينما العرب منشغلون في أوضاعهم الداخلية. فلا توافق عربياً شاملاً على أي أزمة عربية، ولا رؤية عربية مشتركة لمستقبل المنطقة في ضوء المتغيّرات الحاصلة. ولعلّ ما يزيد من حجم المرارة في وصف الحاضر العربي أنّ الشعوب، وليس الحكومات فقط، غارقة أيضاً في الانقسامات!.

ومهما حدثت تطوّرات إيجابية محتملة، فإنّ السؤال يبقى: ما نفع أن تخرج الأزمات العربية من النفق المظلم بينما تستمرّ عيون العرب معصوبةً بسواد الانقسامات، وأياديهم مقيّدةً بسلاسل الارتباطات الخارجية!؟.

++++++++++++++++++++++++++++